

عبدالسلام عارف

من السجن الى رياسة الجمهورية

عزيزى القارىء

فى سنة ١٩٦١ وزع مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال على العمال والمحررين والموظفين ١٣ الف جنيه من ارباح المؤسسة .

وفى سنة ١٩٦٢ وزع عليهم المجلس ٤٣ الف جنيه .

وفى هذا الاسبوع وزع مجلس الادارة على العمال والمحررين والموظفين ٥٢ الف جنيه ، وتنازل رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب عن نصيبيهما من هذه الارباح .

ان نصيب العمال فى ارباح المؤسسة ارتفع فى ثلاث سنوات من ١٣ الفا الى ٤٣ الفا الى ٥٢ الف جنيه .

ان هذه الزيادة الضخمة فى الارباح هى نتيجة الجهود الاضافية التى بذلها كل عامل فى المؤسسة ليثبت ان معنى الاشتراكية ليس مجرد اقتسام الارباح ، ولكن معناه زيادة الانتاج .

فقد شعر كل عامل فى المؤسسة بانه مسئول عن نجاحها وازدهارها . ان العمال والمحررين والموظفين — عقب صدور القرار بتوزيع الارباح

— أرسلوا هذه البرقية الى الرئيس جمال عبد الناصر :

« عمال ومحررو وموظفو مؤسسة دار الهلال وهم يتسلمون نصيبهم الضخم من ارباح المؤسسة ، يتجهون بقلوبهم الى القائد العظيم الذى حول العدالة الاجتماعية من حلم الى حقيقة ورد للعامل اعتباره ، وحوله من أجير فى المؤسسات الى شريك يسهم فى مسئولية الادارة ، وينال نصيبه من ارباحها ونجاحها فقد كان من نتيجة قراركم التاريخى العظيم ان وزع مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال على كل العاملين فى الدار ٥٢ الف جنيه بزيادة تسعة آلاف جنيه عن العام الماضى فنال ٥٧٧ عاملا منهم مرتب اربعة شهور ونال ٣٠٧ عمال منهم مرتب ثلاثة شهور ونال الباقون ما يوازى مرتب شهرين وشهر ونصف شهر .

ان الافراح التى نقيمها فى بيوتنا لا تنسينا الرجل الذى اقامها لنا ولهذا نتجه اليه شاكرين ، مؤكدين ولاءنا وحبنا وتاييدنا . حفظك الله للامة العربية كلها ، ولكل عامل عربى من الخليج الى المحيط »

اللجنة النقابية لمؤسسة دار الهلال : الرئيس توفيق تادرس والسكرتير العام السيد فؤاد

ان قرار توزيع الارباح تحول الى فرحة تملأ كل قلب ! ابتسامة عريضة على كل وجه من وجوه العمال والموظفين ! ان كل واحد كان يحصى حصاد عرقه فى سعادة ! فان هذه الارباح هى مقياس ما بذله من جهد وعرق طول السنة ! ان العمل فى المجتمع الاشتراكى يتحول من عرق يتصبب من الجباه الى مال يصب فى ايدى العامل ! ان العمال كانوا يحصون مكاسبهم وفى راس كل منهم احلام حلوة ! امال يتطلع اليها ! متاعب ستضع الارباح حدا لها !

ان التقارير والارقام فى مؤسسة الهلال تكشف عن حقائق رائعة فان العمال والموظفين يشعرون — فى ظل الاشتراكية — انهم اصحاب المصلحة الاولى فى الحرص على زيادة الانتاج وتجنب كل اسراف لا مبرر له فى تكاليف الانتاج ! ان هناك امثلة صغيرة ولكن لها دلالات عظيمة ! ان العامل الذى ينقل براميل الاحبار فى المطبعة يحرص على الا ينسكب منها اى قطرات على الارض !

ان هذه القطرات الضائعة معناها الزيادة فى تكاليف الانتاج والنقص فى رصيد الارباح ! ان العامل اصبح يلتصق بمكنة اللينوتيب طول ساعات العمل دون ان يضيع دقيقة واحدة حتى يغطى عمليات الطبع التجارية المرتبطة بها المطابع الى جوار طبع صحف المؤسسة .. انها امثلة صغيرة متعددة تكشف كلها عن الروح الجديدة فى المجتمع الاشتراكى ! انها روح تستهدف تجنب الاسراف واستغلال كل طاقة للانتاج النافع المثمر ! فان هؤلاء العمال والموظفين هم الشعب الذى تملك كل وسائل الانتاج واصبح صاحب العمل وصاحب المصلحة الاولى فى تطوير كل عمل ، وتحسينه .. من اجل خلق المجتمع الاجمل والافضل .. الذى تسوده الرفاهية .. ويدق فيه الرخاء باب كل بيت !

« المصور »

فكرة !

ان « القومية العربية » ليست سياسة حاكم .. انها حلم الملايين من العرب !

وقد تتعثر فى زحفها .. وقد يقف الزحف فترة .. وان الحلم سيعيش فى صدور الملايين . الى ان يصبح حقيقة واقعة .

وما حدث فى العراق سيحدث فى كل دولة عربية ، يحاول حكامها تاخير تحقيق الحلم الكبير

فلقد تصور عبد الكريم قاسم انه عزل العراق عن فكرة القومية العربية .

قتل انصارها فى بلاده ! تخلص من كل الاحرار الذين حاربوا نورى السعيد ! ملا السجون بالابطال ، واحاط نفسه باللصوص وقطاع الطرق !

وذبح حرية الراى فى بلاده ، ومنع دخول الصحف المصرية ، وصادر كل الكتب الوطنية ، وفرض على الشعب ان يسمع كل يوم فى الراديو والتليفزيون نفس الخطاب الذى القاه منذ ثلاثة اشهر ! وامر البوليس العراقى بالقبض على اى عراقى يضبط وهو يستمع لاذاعة صوت العرب !

وعين ابن خالته الجاهل رئيسا لمحكمة الشعب ، يحكم بالاعدام على خصوم الزعيم الاوحد !

ثم حبس نفسه فى وزارة الدفاع ببغداد واحاط نفسه بالوف الحراس المدججين باحدث اسلحة الحروب ! وكان يتفقد الشعب العراقى فى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، بعد ان يطمئن الى ان الشوارع اصبحت خالية من الناس !

وتصور المسكين انه وفر الامان لنفسه والاستقرار لحكمه !

تصور انه قضى على زحف القومية العربية .. ونسى ان فى قلب كل عراقى قلعة من قلاع القومية العربية ! نسى ان السجون والمدافع الرشاشة والارهاب لايمكن ان تقتل الاحلام !

وزحف موكب القومية العربية الى العراق .. لم يزحف من خارج الحدود وانما زحف من داخل القلوب !

والبقية تاتى !

علي أمين

صورة الغلاف



تحرر العراق من نير قاسم . ثار على حكم الفرد والارهاب والسحل ومصادرة الحريات . أختير الثائر عبدالسلام عارف رئيساً مؤقتاً للجمهورية خرج من السجن الى الرئاسة عاد للامة العربية عراقها العظيم ... وانتصر الشعب العربى

تصوير صلاح عبد البر

المصور

AL MUSSAWAR

No. 2001 — 15 FEVRIER 1963

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٢٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية — القاهرة —

تلغرافيا : المصور — القاهرة — ج٠ع٠م

أسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظه

على امين

نائب رئيس التحرير

احمد قاسم جودة

مدير التحرير

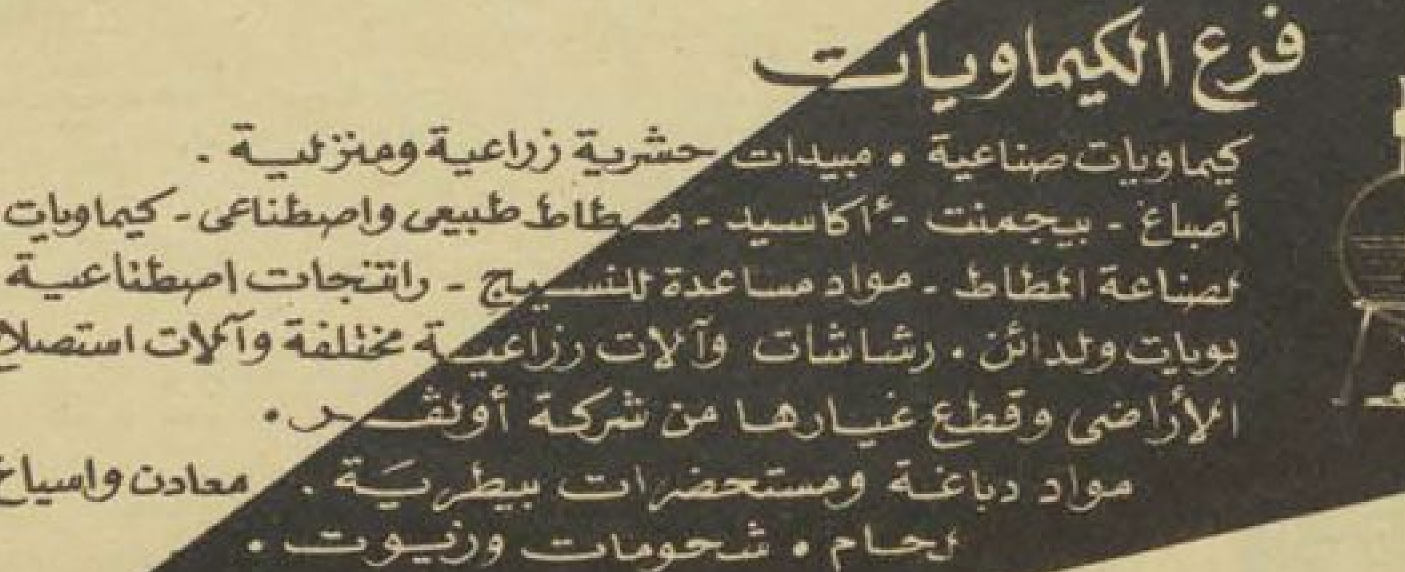
مرسى الشافعى

قيمة الاشتراك

قيمة الاشتراك السنوى «٥٢ عددا» فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان جنيهان — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى بالبريد البحرى جنيهان ونصف «وبالطائرة» اربعة جنيهات و ٥٨٠ مليما — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية — والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية فى الخارج بتحويل مصرفى على احد بنوك القاهرة

الشركة العامة للتجارة والكيماويات





LTC
العامة للتجارة والكيماويات

فرع الأجهزة العلمية
وآلات القياس الدقيقة

أجهزة قياس دقيقة • أجهزة قياس ضوئية واليكترونية • أجهزة للبصريات
آلات حاسبة وكاتبة • ساعات • عدادات المياه ولوازمها
عدادات سرعة وجميع أدوات القياس



فرع التصوير والسينما
كيماويات للتصوير • أفلام فوتوغرافية وسينمائية
ورق حساس فوتوغرافى وطبع المستندات
أجهزة سينمائية واليكترونية
وأجهزة تصوير فوتوغرافى



مشروبات روحية ومأكولات وفواكه محفوظة
وجميع مواد السياحة • آلات قاطعة
آلات وأجهزة كهربائية • وأدوات منزلية



الفروع

فرع الكيماويات	٢٦ شارع شريف	تليفون	٧٦٨٠٠
فرع الأجهزة العلمية	١٤٧ شارع محمد فريد	"	٧٩٩٤٥
فرع التصوير	٥ شارع قصر النيل	"	٧١١٩١
فرع التجارة	١٤٧ شارع محمد فريد	"	٧٩٩٤٧

صور وراء الأخبار

يكتبها صالح جودت

طيران

فضيحة فى السماء منذ شهور قريبة ، فصلت احدى شركات الطيران المعروفة فى أمريكا من خدمتها سبعة عشر طيارا من خيرة طياريها

والسبب .. توضحه لك الصورة المنشورة مع هذه الكلمة . والتى تمثل مضيفة جوية حسناء ، جالسة على حجر أحد هؤلاء الطيارين وهو يقود طائرته فى الجو . والركاب فى داخل الطائرة مطمئنون كل الاطمئنان ، لايدور بخلدهم شىء مما يدور فى مقصورة قائد الطائرة !

من هذا العبث والاستهتار ، وعدم الشعور بالمسئولية ، يقع كثير من حوادث الطيران

وقد سمع المسئولون فى الشركة المذكورة عن أشياء كثيرة كهذه ، تحدث فى الجو ، فقامت بتحقيق واسع النطاق ، ذكرت فيه المضيفة الجوية الحسناء مرجريت مارى دونوفى ، انها كانت تعمل على طائرة من طراز كونستليشن ، فيها ٦٠ راكبا ، وكانت تربطها بقائد الطائرة صداقة خاصة .. فعرض عليها ان تجلس على حجره ، وتقود الطائرة ، فامسكت بعجلة القيادة مدة ٤٠ دقيقة ، هبطت فى خلالها بالطائرة من ارتفاع ٩٠٠٠ قدم الى ١٥٠٠ قدم! وابتسمت فى اثناء التحقيق ، وقالت :





تامل هذه الصورة ..
واقرا هذه القصة !

— وافتكر انى سقت كويس .. مع ان دى كانت أول مرة فى حياتى باسوق فيها طيارة .. ولا سيما انى عمرى ماسقت حتى اتوموبيل!

وروت عدة مضيفات حكايات كهذه والعن منها .. مما أثار ثائرة الصحف الامريكية التى قالت : « نحن لا تهمنا سمعة شركات الطيران ، بقدر ماتهمنا سلامة المواطنين الذين يركبون الطائرات ، وهم فى أمريكا وحدها ١٤ مليون مواطن كل سنة »

وأنا لا أروى هذه الحكاية الا على سبيل الرمز ..

أعنى ان كل من يتولى عملا قياديا فى هذا العهد .. فى أى مرفق من مرافق التعليم او التعاون او النقل او غيرها .. يجب ان يشعر بأنه كقائد الطائرة تماما .. اذا استهتر او أهمل او سرح .. فانه لا يقضى على نفسه وحدها .. بل انه ليحطم آمال كل الطابور الذى يسير وراءه

شعر

عاشق فى الجو وعلى ذكر الحب والطيران ، اظن ان قلب شاعرنا الكبير عزيز اباظة لا يخلو من عطف على قضية هؤلاء الطيارين ، بعد ان سمعت منه هذا الاسبوع صورة شعرية رائعة لعاشق فى طائرة هبت عليها ريح عاتية ، ارتعدت لها فرائص الركاب والطيارين معا .. الا هو .. فقد شغلته خواطر الحب حتى عن خشية الموت !



عزيز اباظة
قصيدة فى طائرة

يقول عزيز أباظة ، وقد ترجحت الطائرة فى الجو من قسوة العاصفة ، وأمرتهم المضيفة بأن يعقدوا الاحزمة حول خصورهم :

وأذن حادى الركب ان أوثقوا الحبى
فان مدب العاصفات شديد
وزف جناحاها ، ومال ذنابها
وصلصل حيزوم ، وقرب جيد
فخبت قلوب السفر بين صدورهم
وكان سواء قائد ومقود
واقعت على سكانها وترجحت
ترجح سكرى تنثنى وتميد
فاجفل ذو عزم ، ورنت خريدة
وصلب قسيس ، وضج وليد
وفى الركب مطوى الضلوع على هوى
يؤج ، ومرمى الفؤاد عميد
نفى الرعب عنه لوعة هاج هيجها
والطراقة موصولة وشرود
وان له قلبا بمصر مخلفا
يدور على اكتافها ويرود

على الماشى

● **هدية لابطال الجزائر** : تلقيت من السادة عثمان بارود وابراهيم بارود والسيدة بدور بارود ، وهم من مواطنينا العرب المغتربين بكوراساو بجزر الهند الغربية ، مبلغ مائة وخمسة وسبعين دولارا ، هدية منهم للجزائر الشقيقة المكافحة فى سبيل بناء المستقبل . وقد حول المبلغ بالطرق الرسمية ، وأرسل الى السيد أمين عام الجامعة العربية بشيك رقم ك ٤١٩٤٧٥ بمبلغ ٧٦٫٣٨٦ جنيه ، لتوجيهه الى حكومة الجزائر

شكرا لاخواننا فى المهجر ، الذين لم ينسوا اخوانهم فى الجزائر

● **الى السيد النعامى بالمانيا الغربية** : رسالتك ، وفيها قيمة اشتراكك فى «المصور» لم تصل . ومادامت مسجلة ، فأرجو ان تتحرى عن مصيرها .

● **الى السيد شفيق سامى** ، بعين شمس : لك الله فى مأساتك .. وأنا معك بكل قلبى . وقد أحلت رسالتك الى السيد وزير التربية والتعليم ، وأنا واثق انك ستجد لها صدى عاجلا

● **الى احمد عارف الدقاق** ، نزيل لبنان طرة : انت مشكور على شعورك نحو الوحدة كمواطن عربى سورى . أما أمرك ، فلا كلمة لنا فيه بعد كلمة القضاء . على اننا قد أحلنا شكواك الى جهة رحيمة . فان كنت مظلوما ، فسترفع عنك الظلم

● **الى السيد محمد عبدالحميد الطنبولى** ، بالاسكندرية : الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالاسكندرية من أنشط الهيئات الثقافية بالجمهورية . فأرجو ان تتصل بها وتذكرها بموعد ذكرى الشاعر السكندرى الكبير المرحوم خليل شيبوب ، صاحب الديوان الرائع « الفجر الاول » .. للاحتفال بها . أما مجلس الفنون والآداب فقد احتفل بسيرة هذا الشاعر فى مهرجان الشعر الماضى ، الذى اقيم بالاسكندرية

توت عنخ امون ..
يسافر الى اليابان !

● **الى السيد الحسين عطا مدنى** ، بمصنع السكر بادفو : اطمئن يا اخى .. الاشعاع الذرى يلوث الهواء فيصيب الناس . ولكن ليس له ميكروب تنتقل به العدوى من انسان الى انسان . فلا تخش مخالطة الخبراء اليابانيين الذين يعملون بمصنع ادفو ، واحتفظ بصداقاتهم وانت مطمئن

● **الى السيد منير ويصا الديرى** ، بشركة شبين الكوم للغزل والنسيج : لا شك انك على حق فى شكواك . وقد احلتها الى عضو مجلس الادارة المنتخب للشركة ، وستجد لها صدى عاجلا

● **من عيسى متولى الى صالح جودت**

قرات فى الصحف ان مجموعة من آثارنا الفرعونية ستنتقل الى طوكيو ، لعرضها فى المدن اليابانية ، لمدة شهرين ..

وانا لا أؤيد فكرة نقل الآثار من مواطنها الى مواطن أخرى ، لان انتقالها هذا يبخس من قدرها ، ويقلل من التشويق اليها ..

وفرق كبير بين أن ينتقل الناس الى الآثار ، وبين نقلها اليهم .. وكما أن العلم يؤتى ولا يأتى ، فكذلك الآثار ينبغى أن تؤتى ولا تأتى !

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان هذه الآثار التى يعتزم نقلها الى اليابان سيحرم من رؤيتها طوال مدة بقائها هناك سائحون آخرون قطعوا اطول المسافات ، وعبروا المحيطات والقارات ، ليشهدوا الآثار الفرعونية على ضفاف النيل ! ..

هذا رايى .. وأرجو أن اكون قد أصبت ..

— لا يا اخى . انا لست معك . فتراثنا الفرعونى ملك للانسانية جمعاء ، ومن حق كل انسان يعيش على هذا الكوكب ان يستمتع به حيث هو ، ما دام عاجزا عن الوصول الى موطن هذا التراث

والعلم يؤتى ويأتى ايضا ، بدليل ان الكتب تاتيك من آسيا واوربا وامريكا وتصل اليك وانت فى عقر دارك

وهذه المتاحف الجوالة فى الشرق والغرب هى خير دعاية لنا ولآثارنا وللسياحة عندنا . فضلا عن ان الفكرة الاساسية فى هذه العملية هى الدعوة لتمويل مشروع انقاذ آثار النوبة



كلمة صريحة

أتذكرون!

اتذكرون الكويتي القديس الذىحدثتكم عنه ذات يوم من شهر سبتمبر الماضى .. ذلك الرجل العصامى الكريم .. صاحب القلب الكبير .. من افاض الله عليه بنعمه الجزيلة ، فآثر ان يعيش متقشفا ، ليمكن اخوانه العرب الفقراء منالاستمتاع بفائض ماعنده .. وكيف بدأت قصته باربعين جنيها ارسلها عن طريقى الى شاب منحرف كنت قد نشرت مشكلته بصفحة اسالونى ، وطلبت من القراء العون على رده الى سواء السبيل ؟ .. منذ ذلك العهد وهو يوالينا بالتبرعات ، وفى كل مرة يزداد عطاؤه ، حتى بلغ الافا والافا . انفقتها فى فك ضائقة اكثر من للثمائة من ابنائنا طلبة الجامعات ، ورددت بها غول الجوع عن اسر وبيوت ، واكرمنى الله فرأيت المتنفعين بمال الكويتى القديس يتخرجون فى شتى الكليات اطباء ومهندسين زراعيين

كان هذا الرجل القديس قد اتانى اخر مرة بثمانمائة وسبعة عشر جنيها ، انفقتها هذه المرة فى معونة مائة وتسعة من المحتاجين ، منهم ٣٢ طالبا وطالبة بجامعة القاهرة ، ٢١ طالبا وطالبة بجامعتى الاسكندرية وعين شمس ، ٢٤ من تلاميذ المدارس وطلبة المعاهد ، ٣٠ ارملةوموظفا مريضا موقوفا من جمعيتى « المحاربين القدماء » و « تحسين الصحة » .. كل هؤلاء استفادوا بتبرع المحسن الكبير ، وبفضل ماله وحده ، استطعنا ان نسهم فى طعامهم وسكنهم وملبسهم وعلاجهم ، وحمينا كرامتهم من الهوان

وهل تذكرون ايضا الاطفال اليتامى الثلاثة ، اولاد المقرىء الراحل الشيخ احمد عامر عوض الله بالعزيزية ؟ لقد نشرت مشكلتهم ذات يوم ، وافتتحتباب التبرعات بما قدرنى الله عليه ، وكان القراء عند حسن ظنى بهم ، فارسلوا ماجادت بهنفوسهم ، حتى تجمع للصغار الثلاثة مبلغ ٢٤١ جنيها ، سلمناها لخالهم الحاج عبد الحميد مخيمر الهلالى وتحت اشرافنا اشترى باسمهم منزلا صغيرا فى مدينة الزقازيق ، يتالف من طابقين ، وسيكون دخله عند اتمام اصلاحه نحو ثلاثة جنيهات ونصف شهريا .. وبذلك نكون قد ضمنا لهم دخلا منتظما .. حقيقة صغير .. ولكنه يكفى لملء بطونهم الصغيرة ، وتوفير الخبز فى البيت ..

اما لماذا اسرد ذلك فى هذا المكان ، فلانه التزام ادبى امام الراى العام ومن حق المحسنين ان تطمئن نفوسهم الى ان قروشهم او جنيهاتهم ، قد صنعت المعجزات فى تخفيف الام مواطنيهم الذين شاء القدر ان يكونوا اقل حظا منهم فى الحياة ..

امينة السعيد

من وحى الأخبار

وسام ... وفتق !

من اخبار واشنطن ، ان جمعية صهيونية من الجمعيات التى تنصب على الحكومات والهيئات والافراد ، باسم « الانسانية المعذبة » وتحت ستار الشفقة على « اليهود المضطهدين » اهدت وساما « ذهبيا » الى الرئيس جون كنيدى ، تقديرا « لجهوده » وكانت هذه الجمعية قد اهدت ايضا ، من قبل ، مثل هذا الوسام الى كل من الرئيسين السابقين ، هارى ترومان ودوايت ايزنهاور ...

وتعنى الجمعية بكلمة «جهود» تلك المساعدات المادية والمعنوية ، التى لم تقف عند حد ، والتى بذلها الرئيس الامريكى لليهود الدخلاء فى فلسطين المحتلة ، لكى يتمكنوا من هضم ما ابتلعوه من اراضى العرب وبيوتهم وفلوسهم وممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة ، فى ذلك الجزء الذى سرقوه من الشرق العربى .

وهذا يعنى ان اللص يمنح مكافأة رمزية للرجل الذى شجعه على السرقة !

وآخر ما قاله الرئيس الامريكى عن الدولة الدخيلة التى جاءت وليدة تلك السرقة الكبرى، انها مثال الرقى والتقدم وموطن الحريات والديموقراطية ! وهذا الكلام وحده يكفى لتبرير منحه الوسام الذهبى !

وعلى ذكر الرئيس السابق ايزنهاور ، يكفى ان نقول عنه انه،بسذاجته التى وصفها المعجبون به بانها سماحة ودماثة وطيبة متناهية ، قد اضر بالعرب اكثر مما يضر بهم اليوم خليفته كنيدى بذكائه ، واكثر مما اضر بهم من قبل سلفه هارى ترومان بتعصبه لليهود ...

اما ترومان ، الذى اعترف بالدولة اليهودية بعد اعلانها بخمس دقائق ، والذى كان ولايزال شريكا لفريق من التجار والصناعيين اليهود فى بلاده ، فقد توالت عليه فى هذه الايام برقيات التهنئة بالسلامة ، والدعاء بالعمر الطويل ،على اثر العملية الجراحية التى اجريت له على ايدى أطباء من اليهود ايضا ، لعلاج فتق كان يشكو منه منذ بضعة شهور .

لقد ازال الاطباء اليهود فتق الرئيس الاسبق، وانقذوه من خطر الموت خنقا . ولكن الفتق الذى لا يمكن ان تزيله مهارة الجراحين ، هو ذلك الفتق الذى احدثه هارى ترومان فى ضميره، يوم سخر هذا الضمير لخدمة وتاييد وانجاح ابشع مؤامرة عرفتها البشرية ، وافظع عدوان وقع على شعب مسالم !

والآن ، فان الجمعية الصهيونية التى توزع النياشين على رؤساء الدول فيتقبلونها شاكرين، تنتظر من الرئيس الحالى للولايات المتحدة ، جون كنيدى ،ان يدفع ثمن الوسام الذى اهدى له ، لان اليهود لا يعطون شيئا بدون ثمن ، حتى ولا المكافآت الرمزية المجسمة فى نياشين من الذهب الخالص ، او الفالصو !

حبيب جاماتى

حاجة تكسف

مليون جنيه .... للقزقزة!

هذه كلمة لاتنقصها الصراحة ، وان اغضبت الملايين ...

لقد كلف ياميش رمضان خزانةالدولة هذا العام اربعة ملايين من الجنيهات ... بالعملة الصعبة ، التى تتدبر كل فرنك وسنت وبنس منها لاستكمال بناء السد العالى وحركة التصنيع !

هل هذا الشعب « يتوحم » ... كما تقول العامة ... بحيث ينزل عياله ناقصين يدا او رجلا اذا لم ياكل امهاتهم وآباؤهم هذا الياميش ؟!

وهل من الوطنية أن ننتزع من خزانة الدولة اربعة ملايين من الجنيهات ، لنقزقزها ونتسلى بها ، ثلاثين ليلة بعد تناول طعام الافطار ؟

والله حرام ...

من عيوبى أننى محاسب قديم ، من خريجىكلية التجارة ، ولغة الارقام عندى ابلغ من الشعر ... رغم حبى للشعر

هل يعلم مواطنونا ماذا تستطيع أن تهيئه لهم هذه الملايين الاربعة من الجنيهات ؟

زمان ... فى عهد طلعت حرب ... كنت موظفا فى بنك مصر وعلمت منه ان بنك مصر ـ هذه المنشأة التى كانت فجر الاستقلال الاقتصادى لهذا البلد ـ قد نشأ براسمال قدره ٨٠,٠٠٠ جنيه ...

وكان اقصى ماوصل اليه راسمال بنك مصر فى عهد طلعت حرب ، مليون جنيه

وكذلك كان راسمال شركة مصر للغزل والنسيج ... اعظم المؤسسات الصناعية فى الشرق الاوسط بأسره

معنى هذا ، اننا حينما نتسلى بما قيمته اربعة ملايين من الجنيهات من الياميش ، فاننا نقزقز فى ثلاثين ليلة اربعة بنوك كبنك مصر ... او اربع مؤسسات كشركة مصر للغزل والنسيج !

وفى عصر التخطيط ، اقول للمواطنين ان هذه الملايين الاربعة التى تسلينا بها وقزقزناها فى رمضان ، تستطيع ان تعيد تخطيط اربعمائة قرية من قرانا العارية الجائعة المهملة ...

اعنى اننا نستطيع ان نعيد تخطيط جميع قرى مصر ، اذا استطعنا ان نستغنى عن التسالى وقزقزة الياميش لمدة خمس سنوات فقط !

ونستطيع ، باربعة ملايين من الجنيهات ، ان نبنى خمسين قرية جديدة كل سنة ، مشتملة على كل ماتتطلبه من نور ومياه ومدارس ومستشفيات ومرافق ...

ان ابرز ميزات هذه الثورة التى نعاصرها ، انها شجاعة فى الحق ...

لقد استطاعت ان تلغى الملكية ... والاحزاب ... والاقطاع ... والراسمالية ... والمحاكم الشرعية ... بجرة قلم

افلا تستطيع ، ابتداء من العام القادم ، وبكل حزم واصرار ، ان تلغى حكاية الياميش ، بجرة قلم ؟

اربعة ملايين من الجنيهات ... للقزقزة ؟

والله حرام ليس من الدين فى شىء ... ولا من الحكمة فى شىء ... ولا من الاقتصاد فى شىء ... وحاجة تكسف !

صالح جودت

نقط على الحروف

الرجل الذى قتل نفسه ..!

● هل صحيح ان الثورة الوطنية التى قامت فى العراق يوم الجمعة الماضى هى التى قتلت الزعيم الاوحد .. الامين .. عبد الكريم قاسم ؟!

ظاهر الامر ، أن هذه الثورة هى التى قتلت عبد الكريم قاسم .. اما الحقيقة فهى أن عبد الكريم قاسم هو الذى قتل نفسه ..وكل الذى فعلته الثورة الوطنية التى قامت صباح الجمعة ، هو انها اتخذت قرارا بدفن جثته !!

ولقد قتل هذا الرجل نفسه أكثر من مرة..

● قتل عبد الكريم قاسم نفسه مرة عندما انقلب على زملاء ثورة ١٤ تموز فسجنهم وقتلهم ..!!

● وقتل نفسه مرة ثانية عندما انقلب على الجمهورية العربية المتحدة التى كانت أول من حمى ثورة ١٤ تموز .. وأول من ايدها ..

● وقتل عبد الكريم قاسم نفسه مرة ثالثة عندما انقلب على ثورة ١٤ تموز نفسها.. فجمدها ..واستولى عليها لنفسه .. وعزلها عن طريق التحرر العربى ، فمنعها من أن تمضى فى هذا الطريق .. ومنعها من أن تمضى فى اى طريق آخر سواه !!

● وقتل عبد الكريم قاسم نفسه مرة رابعة .. عندما انقلب على نفسه .. وسجنها داخل قلعة لا يغادرها .. لا يرى أحدا .. ولا يراه أحد .. ولا يسمع صوتا غير صوته .. ولا يلتقى بعقل غير عقله .. وكانت اكبر مصائب المسكين انه كان مجنونا .. وعلى ذلك ، فقد كان محروما حتى من العقل الوحيد الذى كان جائزا أن يستغنى به عن عقول الآخرين !!

ان الثورة الوطنية ، كما قدمت ، لم تقتل عبد الكريم قاسم .. فقط، لقد دفنت جثته .. أراحته من عذابه .. من الجحيم الذى القى بنفسه وسط لهيبه عندما تصور انه يستطيع أن يحكم الشعب ضد مشاعره.. وبالحديد والنار .. ثم عندما نسى أن الشعوب قد ترضى لنفسها أن تحكم لفترة ما بالحديد والنار .. ولكنها لن ترضى أن تحكم الى الابد بذلك الحديد ..وهذه النار !!

ان عذر عبد الكريم قاسم الوحيد عن عدم ادراكه لهذه الحقيقة الواضحة التى لا تخلو منها صفحة من صفحات التاريخ ، عذره الوحيد عن هذا القصور .. انه كان لا يقرأ .. ولا يكتب .. وانه ـ وهذا هو الاهم ـ كان مجنونا ..

ومن هنا ، فقد كان عاجزا عجزا كليا عن النظر فى التاريخ .. وعن تأمله .. وعن الافادة من عبره وعظاته ..!!

ومع ذلك .. فان عبد الكريم قاسم .. على كل نقائصه هذه .. فقد استطاع ألا يغادر الحياة دون أن يترك وراءه فضلا لعله الفضل الوحيد الذى سوف يحسبه التاريخ له..

هذا الفضل هو انه أصبح بذاته .. بسروقه ، وطغيانه ، وجنونه .. أصبح عظة من عظات التاريخ الذى لقى حتفه بسبب عجزه عن النظر فيها .. وبسبب عجزه عن تأملها .. وبسبب عجزه عن الافادة منها ..

لقد استطاع عبد الكريم قاسم أن يتميز عن بقية الطغاة من طرازه .. بأنه الوحيد الذى أفاد من « عصر التليفزيون » ... فرأى الناس جثته على شاشته ..ويستطيع عبد الكريم قاسم بلا شك ، أن يباهى « هولاكو » .. و « هتلر » و « موسولينى » ..وحتى « نورى السعيد » نفسه بأنه حقق فى نهايته ما لم يستطع واحد منهم أن يحققه

لقد وضع « عصر التليفزيون » فى خدمة نهايته .. فى خدمة جثته.. لكى يتعظ بهذا ، كل من لا يريد أن يتعظ !!

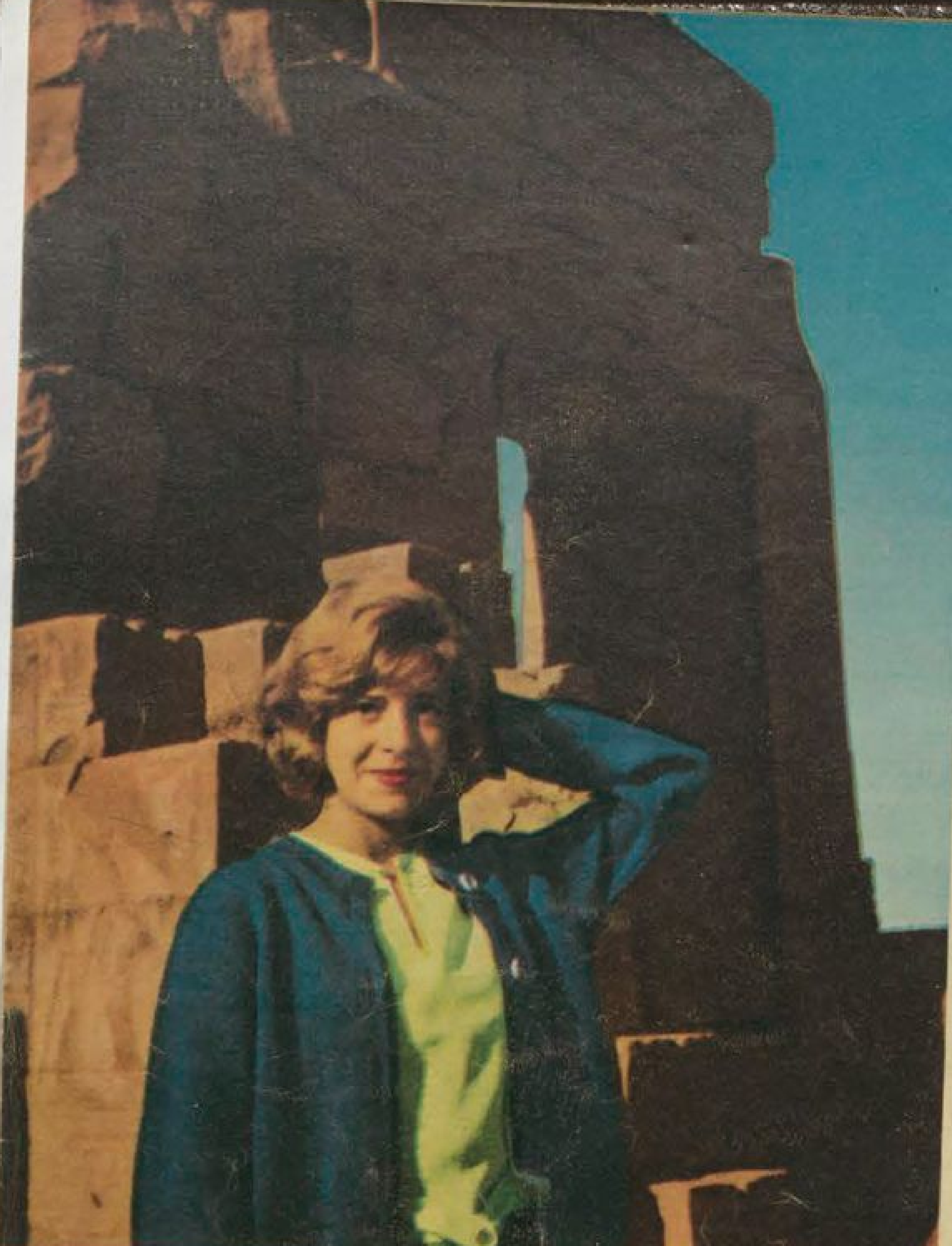
حلمى سلام





على سفح الهرم .. تتمتع هذه الضيفة بركوب الجمل تحت اشعة شمسنا الدافئة

الطربوش والعقال والطاقية المنقشة .. يقبل على شرائها الضيوف ..



لم تعد اثار الاقصر واسوان وحدها هدف ضيوفنا .. انهم يشاهدون اليوم العمل فى اضخم سد فى العالم .. فضلا عن اثار النوبة .



حتى البحر الاحمر اصبح كعبة زوارنا من الضيوف .. وهذا مطار فوق سطح الماء .. وتحته حفارات البحث عن البترول تحت سطح مياه البحر الاحمر ...

½ مليون ضيف ينفقون فى بلدنا ٢٣ مليون جنيه سنويا

تحقيق صحفى كتبه : محمد رفعت

وصوره : محمود عارف



اقلب الصفحة

½ مليون ضيف



كانت السياحة عندنا ـ قبل سنوات ـ بحيرة راكدة . تحركها الريح وتعتمد على الصدفة لا خطة لها ولا تخطيط ! ثم دبت فيها الحياة ..

رجل .. يده في جيوبه ملؤها عملة صعبة . وفي فمه « بيبة » أو سيجار . وفي جسده المرتعش تشوق لشمس بلادنا . وفي عينيه فضول نهم يرقب مجتمعنا ويسجل نبض نهضتنا ..

رجل خطير .. !

فالسائح الآن عملة دولية ! تباع وتشترى! وانجح شركات العالم هي الشركات السياحية التي تبيع السياح .. أقصد تبيع رحلاتهم !

والسياحة استيراد للنقد الاجنبي لايقابله أى تصدير . سلعة معنوية غير مجسمة . وهي بالنسبة لنا قناة سويس أخرى . أوزة تبيض الدولار والاسترليني !

وقد كانت السياحة عندنا ـ قبل سنوات ـ بحيرة راكدة . تحركها الريح . وتعتمد على الصدفة . ولا خطة لها ولا تخطيط !

ثم دبت فيها الحياة ..

ولنعقد مقارنة سريعة بين حال السياحة قبل الثورة وبعدها ..

وليس ابلغ من حديث الارقام ..

● كان عدد السياح في سنة ١٩٥١ قبل الثورة ٤٠٫٠٠٠ سائح . وبلغ عددهم في سنة ١٩٦١ ـ بعد عشر سنوات على الثورة ـ نصف مليون ..

● وسنة ١٩٥١ كان عدد الفنادق ٦٠ فندقا . وسنة ١٩٦١ وصل عددها الى ١٩٦ فندقا ..

● وكان مجموع ايرادات السياحة ـ سنة ١٩٥١ ـ ٣٫٢١٨٫٠٠٠ جنيه . ووصلت الى ٢٣٫٣١٦٫٠٠٠ جنيه سنة ١٩٦١ .

ويعلق رشاد مراد وكيل وزارة الثقافة والارشاد على هذه الارقام :

ـ لا وجه للمقارنة بين حال السياحة قبل الثورة وبعدها !

ويمضي رشاد مراد في حديثه عن نهضتنا السياحية .. عن السنة الاولى من الخطة الخمسية للمشروعات السياحية والتى اعتمد لها ٦٠١٫٠٠٠ جنيه عن نشاطنا الدعائى للسياحة فى الخارج !

« لقد أصبح لنا شعار سياحي في جميع انحاء العالم يقول « ماتصرفه في السفر الى مصر توفره فى الاقامة فيها » !

وقد أصبحت دعايتنا السياحية قائمة على قواعد سليمة ومعرفة صحيحة بما يريده السياح من زيارتهم لبلادنا ، وما ينبغى عمله لتيسير وسائل الراحة لهم .

واصبح القائمون بشئون الدعاية السياحية يدركون أنه ليس هناك مايدعو الى انفاق الاموال الطائلة فى بث الدعاية عن آثارنا التاريخية الخالدة ، وروعة هذه الآثار وقيمتها، وعن اعتدال مناخنا ودفء شمسنا ، فهذه الاشياء جميعها يعرفها كل من يرغب فىزيارة مصر .. ولذلك جعلوا نشراتنا السياحية الجديدة تتضمن اسعار الفنادق والمطاعم وطرق المواصلات وتيسير الاجراءات الخاصة بالجوازات والجمارك والنقد . وأنشئت في مصلحة السياحة « مراقبة للبحوث والتخطيط » مهمتها متابعة دراسة أسواق السياحة العالمية وسيرها بين صعود وهبوط ، وتوجيه دعايتنا وفق الحركة فيها .

دعاية واسواق !

وفي كل بلد يعد من أسواق السياحة العالمية التى تورد سياحا للخارج انشانا مكتبا يتولى تنفيذ حملاتنا الدعائية السياحية ، ويتصل بشركات السياحة والملاحة والطيران والصحفيين السياحيين ويطلعهم ـ بالافلام السينمائية وبالصور وبالبيانات الرسمية ـ على كافة المرغبات السياحية فى بلادنا والتسهيلات التى اعددناها للسياح .. واصبحت لنا مكاتب فى نيويورك وجنيف وروما ولندن واستوكهلم ومدريد وفرانكفورت وبيروت والكويت

وعهدنا ببرامج دعائية سياحية الى الشركات المتخصصة المحترفة فى امريكا والمانيا وبريطانيا، على أن تشمل هذه البرامج مقالات واعلانات فى الصحف وعرض أفلام فى التليفزيون ودور السينما ، وتنظيم محاضرات تلقى الضوء على نهضتنا وترد على مزاعم اسرائيل ! »

ولكن مصلحة السياحة لا تستطيع النهوض بواجبها فى الدعاية وحدها ، خصوصا فى الداخل .. وعلى كل مواطن أن يسهم بنصيب فى هذا الغرض .. علينا أن نحافظ على مظهرنا ..

وما زال الباعة السريحة ، وعلى الاخص باعة الطرابيش والعصى والصور المحرمة، والقرداتية، والمتسولين من أصحاب العاهات .. ما زال هؤلاء جميعا يرهقون السائحين وينفرونهم .. وامر الخلاص منهم فى يد شرطة البلدية وحدها !

الشكوى المرة .. !

ولم آخذ كلام رشاد مراد قضية مسلمة . فمديرو شركات السياحة والتراجمة والسياح أنفسهم ، لا بد أن يكون لهم فى السياحة وجهة نظر !

سألت « مستر راى جيبسين » مدير شركة الطيران الاسترالية بالقاهرة :

● ما رأيك فى الحركة السياحية فى بلادنا ؟

أجابنى :

أقولها بصراحة .. ان ركاب طائراتنا بمجرد وصولهم الى القاهرة يدهشون مايرونه من تسهيلات في المطار . من حيث اجراءات الجوازات والجمارك واستبدال العملة .. ونحن نستقبل كل أسبوع فى مطار القاهرة ٤ طائرات من طائرات الشركة قادمة من استراليا و ٤ طائرات أخرى قادمة من أوربا .. وتزداد دهشتهم عندما يهبطون من المطار الى القاهرة ويشهدون فيها من مظاهر الحياة مايحاكى مظاهر حياتهم فى بلادهم . »

وفتح مستر جيبسين أحد أدراج مكتبه وأخرج منه مشروع كتيب صغير ملون للدعاية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، يتحدث عن معالم نهضتنا الحديثة أكثر مما يشمل من معالم تاريخنا القديم ، وقال لى :

ـ هل تدرى أى شعار سنخطه على هذا الكتيب الذى سنوزعه فى العالم كله ؟ سنكتب عليه « أنتم فى مصر كأنكم فى استراليا » !

وشكر لى مستر جيبسين ما تجده شركته من الجمارك عندنا من تعاون صادق يسهل أعمالها ويبسط اجراءاتها الى أبعد الحدود .

وطفت بمكاتب الشركات السياحية .. وسمعت من مديريها كلهم أطيب شهادة فيما يتعلق بالاجراءات السياحية الرئيسية وبتدبير وسائل الراحة والترفيه للسياح .. ولكن ثمة شكوى أجمعوا عليها . تتلخص فى أن المسافرين الذين يضطرون الى دفع فرق ثمن تذكرة سفر لا يستطيعون الدفع بالعملة الاجنبية بل لا بد من أن يستبدلوا بها عملة مصرية ، وقد لا يتوفر لهم الوقت لعملية الاستبدال مع عجلة السفر !

وشكوى مديرى مكاتب الشركات السياحية أيضا من الباعة السريحة .. شكوى مرة ! يشكون أيضا من باعة مصنوعات خان الخليلى الجلدية والنحاسية يقولون أنهم أصبحوا غشاشين « يسلقون » الصنعة ! او صناعتها بصورة تسيء لسمعتنا الصناعية .. ويتساءلون لماذا لانعرض بعض منتجاتنا الصناعية الحديثة التى تشهد بتفوقنا الصناعى فى المطارات والموانى .. فقد يجد السائح فى هذه المنتجات جودة ورخصا فى الثمن لا يجدها فى منتجات بلاده المماثلة ويقبل على شرائها .. وفى كل أسواق العالم السياحية وفى معارض البيع بالمطارات والموانى، تجد المصنوعات والمنتجات الحديثة معروضة جنبا الى جنب مع المصنوعات والمنتجات الشعبية التقليدية .

تراجمة بالليسانس !

والتقيت بعدد كبير من التراجمة .. الجبب والقفاطين والعمم والمنشات او العصى فى اليد .. مظهر سياحى تقليدى قديم ، ومغالطات

• تراجمة بالليسانس ، ومركز عالمي لصيد السمك في الغردقة

• ٣٠٠٠ رحلة سياحية إلى القاهرة يوميًا لعابري قناة السويس

• "كوت دازور" عربي يمتد من الإسكندرية حتى حدود ليبيا ...



هينة او جسيمة على حساب التاريخ في بعض الاحيان . انهم لا يشكون من المنافسة الآن لانهم موزعون بمعرفة مصلحة السياحة على الفنادق وشركات السياحة . ولكنهم يشكون من تعطل في فندق من الفنادق يقابله تضخم في شركة سياحية من حيث عدد السياح . ويطالبون بالاستعانة بالمتعطلين منهم في جهة لتغطية النقص في جهة أخرى . وكلهم أجمعوا على الشكوى من الباعة السريحة وعلى الاخص أمام مطعم كبير معروف اعتادت شركات السياحة أن تطعم جماعات السياح الذين يشتركون في رحلاتها فيه !

والتقينا بعدد قليل جدا من نوع آخر من التراجمة .. تراجمة بالليسانس ! انهم من حملة ليسانس الآداب قسم الآثار .. وكانوا الطليعة في محاولة للارتقاء بمستوى التراجمة، ولكن المحاولة توقفت ! وبقى هؤلاء الشبان السبعة يعملون في مكاتب الشركات السياحية باليومية جنيه واحد عن كل يوم يعملون فيه، وكان الاتفاق معهم مبدئيا على جنيهين .. وأيام العمل ليست متصلة ، ولها مواسم !

وامل هؤلاء الشبان السبعة في المعهد الجديد للسياحة الذى سيقصر الالتحاق فيه على خريجي الجامعات ، يدرسون الاعلام السياحي ومشروعاتنا الجديدة ومناطق السياحة ، ويقتصر العمل في المجال السياحي - بالتدريج - عليهم . وماذا في افق السياحة من اخبار جديدة ؟

● سيجيء اليوم الذي تصل فيه شواطيء الاصطياف عندنا من الاسكندرية الى ليبيا .. والفضل يرجع للطريق الساحلي الذي يربط هذه الشواطيء . وتنشيط السياحة يعتمد اليوم على الطرق الارضية ، اذ يتم ٩٠ في المائة من رحلات السياح بهذه الطرق .. وسيكون هذا الساحل في جمال وشهرة الريفيرا .. ان المواقع الطبيعية الساحرة متوفرة ولاينقصها سوى التعمير وتوفير مرافق النور والمياه .. وقد كاد يكتمل فرش الطريق بين الاسكندرية ومرسى مطروح ، وطوله ٢٨٠ كيلو مترا ، بالاسفلت ، وستكون مرسى مطروح كساحل فلوريدا ، وقد تكونت شركة عربية ألمانية لاقامة فندق وشاليهات حديثة هناك ، وتضمن هذه الشركة جلب أفواج من السياح الالمان الى العلمين حيث مقابر ضحايا الحرب العالمية الثانية من اهلهم ، والى مرسى مطروح التي ستصبح مصيفا عالميا .

● بعد تاميم قناة السويس ظهر نوع جديد من الرحلات السياحية .. ان اجتياز السفن للقناة يستغرق ما بين ١٢ و١٦ ساعة. ولذا اتفقت الشركات السياحية على أن ينزل السياح ركاب السفن في أحد طرفي القناة ، في بورسعيد او في السويس ، حسب اتجاه الرحلة .. في زيارة سريعة الى معالم القاهرة، يلحقون بعدها ببواخرهم ! والسائح في هذه الرحلة السريعة ينفق ما بين ٧ و٩ جنيهات عملة صعبة ، فضلا عن دعاية طيبة لحاضرتنا وشهادة بحسن سير الملاحة في قناة السويس تحت ادارتنا . وتعبر القناة في كل يوم مابين ٥٠ و٥٢ باخرة ، ويصل عدد السياح الذين ينزلون القاهرة في هذه الرحلات السريعة يوميا الى ٣٠٠٠ سائح أحيانا .

● سيصبح عندنا قريبا مركز عالمي لصيد السمك .. سمك البحر الاحمر الذى يضم اشكالا والوانا ينفرد بها ولها سمعتها العالمية عند هواة صيد السمك والمشتغلين بعلوم البحار والاحياء المائية .. سيصبح عندنا هذا المركز بعد أن يتم بناء فندق في السخنة وآخر في الغردقة ويتم رصف الطريق الذى يصل مباشرة بين المعادى والسخنة ، ويوفر نصف مسافة الطريق الحالي الذى يمر بالسويس .

● الرحلات النيلية لزيارة « ابو سمبل » وآثار النوبة الاخرى التى ستغرقها مياه السد العالي أعدت لها ثلاث لنشات « هيدروفيل » يسع الواحد ٦٥ سائحا ، وسرعته ٦٢ كيلو بحري في الساعة ، وتمكن السائح من السفر من أسوان الى النوبة والرجوع في نفس اليوم.

● ان قنصلياتنا في الخارج تمنح التاشيرات للراغبين في السياحة الى بلادنا فورا ودون الاحالة الى القاهرة .. حتى اليهود .. اذ أننا نعتبر اليهودية ديانة وليست جنسية ، ونعامل اليهودي حسب جنسيته ، ليعرف العالم أننا غير متعصبين ولا نضمر عداء لاي أجنبي !

● تجرى المفاوضات الآن لشراء ثلاث طائرات هليكوبتر لاستخدامها في زيارات سريعة سهلة لدير سانت كاترين بسيناء

● في الطريق شبكة من الفنادق الجديدة في المنيا وأسيوط وبورسعيد في كل محافظة منها فندق .. وفندقان في البحر الاحمر ..

وتمضى الاتفاقات مع الشركات الاجنبية لبناء الفنادق الجديدة ، على أن يكون راس المال المصرى ٧٠ في المائة من جملة راس المال ، ونسبة راس المال الأجنبي ٣٠ في المائة فقط .. والشركة العربية الالمانية التى يجرى تاسيسها ستبنى فندقا على النيل مكان كازينو فونتانا ، وفندقا في مرسى مطروح ، وآخر في أسوان ، واثنين في الاقصر ..

وتجرى المفاوضات مع شركة « بان أمريكان » لبناء فندق ماسبيرو !

أفكار سياحية على الورق

هذه الافكار السياحية مشروعات على الورق .. تحت التنفيذ :

● تاليف هيئة اسمها « قابلوا ابناء الجمهورية العربية المتحدة » مهمتها استقبال كل سائح يصل الى القاهرة ، وتطلعه على سجل يحتوى على اسماء وعناوين كثير من الاسر التى ترحب بدعوة السياح الى بيوتها واكرام وفادتهم واعطائهم صورة صادقة عن بلادنا . ويراعى في الاختيار الناحية المهنية ، فالسائح المهندس يدعى لبيت أسرة ربها مهندس ، والسائح الطبيب يدعى لبيت اسرة ربها طبيب .. وهكذا . ولا شك في أن الاسر ستقبل على تقييد اسمائها في هذا السجل اسهاما منها في تنشيط السياحة عندنا .

● اقامة معرض دولى لاحدث مخترعات الصناعة العالمية عند سفح هرم الجيزة .

● انشاء « اوتوستراد » بين القاهرة واسوان ، تتفرع منه طرق فرعية الى كل المعابد الموجودة على طول الطريق . وانشاء فنادق صغيرة « موتيلات » على هذا الطريق كل ١٥٠ كيلومترا .

● وبناء كوبرى يصل الضفة الشرقية بالضفة الغربية في الاقصر ، لتسهيل مرور السيارات لزيارة المنطقة الاثرية بالضفة الغربية .

● انشاء كازينو بالاقصر يسمح فيه بلعب الميسر ، ليشجع على اطالة مدة اقامة السياح ، فضلا عما يدره من ايرد للبلدية .

● اقامة سلسلة حفلات راقصة وحفلات موسيقى كلاسيك في الاقصر خلال الموسم السياحي ، وتقديم أوبرا عائدة في معبد الكرنك ، وعرض رقص الخيل والتحطيب والموسيقى الشعبية كالوان من فولكلورنا المحلى .

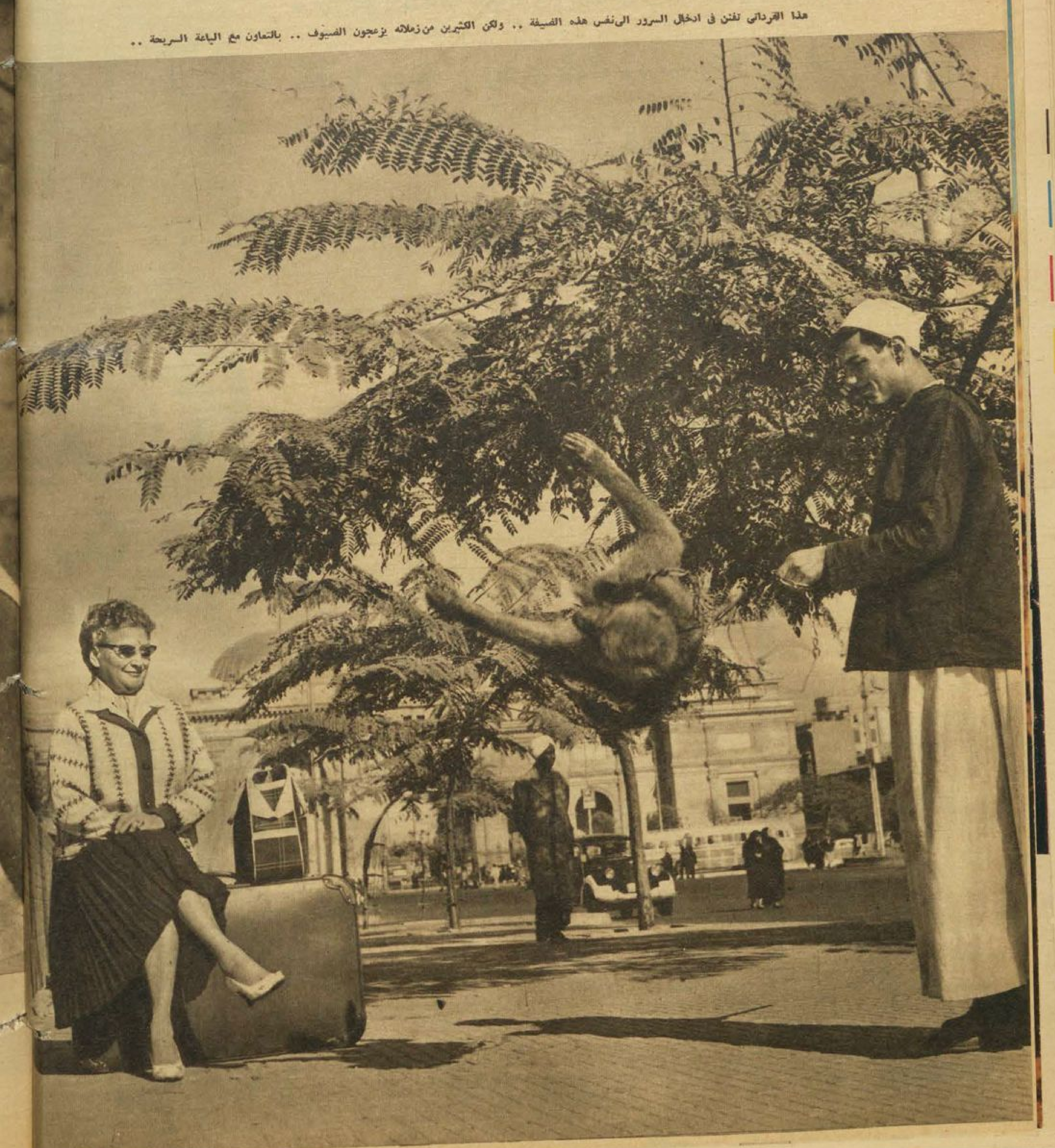
● تعميم تكييف الهواء في قطارات الاقصر واسوان .

● تعميم إنشاء الاستراحات السياحية في المناطق الاثرية والصحراوية .

اقلب الصفحة

رحلات بالهليوكوبتر إلى دير سانت كاترين ...

هذا القرداتي تفنن فى ادخال السرور الى نفس هذه الضيفة .. ولكن الكثيرين من زملائه يزعجون الضيوف .. بالتعاون مع الباعة السريحة ..





ولا تزال آثار اجدادنا موضع اعجـاب الضيوف .. لقد بهر جمال التمثـال جمال هذه الضيفة .. ان آثار الكرنك رائعة واروع منها امجاد الحـاضر ...

... ولنشات هيدروقيل لزيارة آثار النوبة !

شهية ولذيذة بفضل

نباتى السبع

١٠٠٪ نباتى
مضمون وخال من الشحوم الحيوانية

دسم السبع

المحوَّر
نباتى وحيوانى
أفخر من الهولاندى



طنطا ت ٣٣٠٠ - القاهرة تليفون ٧٠٤١٠ - الاسكندرية تليفون ٢٦١٥٩
(احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية)

الثورة الثانية : العراق

بقلم فكرى اباظه

زرت العراق منذ اكثر من اربع سنوات ، وكانت العلاقات بين القاهرة وبغداد متوترة ... كان الجو قاتما مظلما ، وكانت السفارة « المصرية » فى وضع دقيق تتسلل اليهــا عيون واسماع جواسيس عبد الكريم قاسم ورجال مخابراته ... فى ذلك الجــو القاتم المظلم قابلت الرجل الشاذ عبد الكريم قاسم واستمعت اليه اكثر من ساعة ونصــف وانصرفت وانا ابتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يقى ذلك البلد الشقيق شر ذلك الرجــل الشاذ ، المعتل الذهن ، الملىء القلب بالحقــد ، والنفس « بمركب العظمة » على غير عظمة ، وعلى غير كفاية !

كان كل همــه أن يكلمنى عن « ثــورة الاكراد » ! وبيد حذرة مهتزة كان يطلعنى على عرائض من مشايخ الاكراد تصور فى خيــاله السقيم انها تؤكد ولاءهم لشخصه .. ثم اخذ يحدثنى عن المفاجأة الكبرى التى سيفاجىء بها « اسرائيل » ! وكنت كلما وجهت اليه سؤالا ــ فى الصميم ــ راوغ وتهرب من الرد . لم أشعر ــ اذ ذاك ــ اننى أمام رجل جــدير بالمنصب الذى هيأته له الاقدار ! لم اشعر أننى أمام « زعيم » يستطيع أن يجمع الشــعب حوله بذكائه ، او بحكمته ، او باتزانه ...

وعدت الى « القاهرة » وكتبت سلسلة مقالات ضمنتها خيبة أملى فيه ! واشفاقى على وطنــه العظيم الكريم ... وثارت ثورة الصحف على شخصى المتواضع توجه الى أقذر الشــتائم ، وأوضع الاتهامات ... ومرت الســنوات ولم يتغير رأيى فيه ...

***

كنت حزينا كل الحزن على وضع العــراق اذ ذاك ... كنت اشعر وانا أزور وزارة الدفاع أننى فى مستشفى من مستشفيات المجاذيب ، و « العراق » بلد غنى موسر ، مليء بالخيرات والكنوز الظاهرة والدفينة ، وكان يجب أن يكون من أسعد بلاد الدول العــربية : البترول يدر على خزانة البلد ما لا يقل عن مائة مليون من الجنيهات ، فى جبال العراق « كبريت » قدر الخبراء انه يدر على خزانة الدولة مالا يقل عن ستين مليونا من الجنيهات عدد السكان لا يزيد على سبعة ملايين ونصف من النفوس ومساحات الاراضى الزراعية الخصبة مســاحات فادحة مترامية الاطراف تكفل لهذا الشــعب الكريم المحدود العدد كل السعادة والرفاهية والمستوى الرفيع ولا ينقصها سوى مشروعات الرى

« اربع سنوات ونصف » ــ او اكثر ــ تمر على هذا البلد فى عهد الرجل الشاذ ولم يتم اصلاح جوهرى واحد ! بل زاد الفقر فقرا والقحط قحطا ولم تمتلىء خزانة الدولة بالمال ، وانما امتلأت السجون بالرجــال ! وامتلأت « المنافى » بالهاربين الساخطين ، ونفذت احكام الاعدام فى خيرة رجال العراق ، وظل الزعيم الاكبر الشاذ « سجينا » فى وزارة دفاعه حتى انهارت عليه فانتهى ...

***

ترى التاريخ يسجل عهد هذا الرجــل الشاذ ونرصد هنا ما سوف تتمخض عنه هذه الثورة المباركة من نتائج :

١ ــ الكويت : لاشــك ان الكويت قد تنفست الصعداء بانهيار ذلك النظام المفتون المجنون البغيض ، وبهذا الشكل تنتهى الازمة العجيبة التى هددت أمن الكويت بغير مبرر وبغير سبب وبغير منطق ... وبهذا الشكل أيضا تستغنى الكويت عن الجيــوش العربيــة الرمزية ، ولا يجــد البريطانيون سبيلا الى اعادة نفوذهم على الكويت الحبيبة الى قلب كل عربى ..

٢ ــ الجمهورية العربية المتحدة وتعــود العلاقات وثيقة متينة صافية خالصة بين قطرين عربيين كبيرين هما الجمهورية العربيــــة المتحدة والعراق ...

وفى هذه العودة الى الوضع الســـليم بين القطرين العربيين الكبيرين تدعيم للقوة العربية لا شك فيه ستحسب له « اسرائيــل » كل الحساب ...

وفى منشورات وبيانات الثورة العـــراقية المباركة تأييد واضح للديموقراطية والاشتراكية والوحدة ... وفى برقية الرئيس عبد السلام عارف تأكيد وتثبيت لهذه المبادىء التى انبعثت من القاهرة وسرت سريانها فى جميع الشعوب العربية ...

٣ ــ سوريا والاردن والسعودية هذه الثورة العراقية ــ بعد الثورة اليمنية ــ انذار رهيب لحكام سوريا والاردن والسعودية ... فلا شك أن التيــار الجارف سيجتاح فيما يجتاح هذه النظم المعتلة المختلة فى هذه البلاد ان لم يتدارك حكامهــا الموقف فى الحال ! فان عدوى الثورة الهادفة للاصلاح وللبناء وللتطهير تنتقل بسرعة البرق من بلد الى بلد ومن أمة الى أمة ــ ومن شعب الى شعب ما دامت الصيحة هى صيحة العــدل والمساواة بين الافراد ، وما دامت الصيحة ضد الاستعمار وضد عملائه ومأجوريه ، وما دامت الصيحة ضد الاستغلال والديكتاتورية والانانية ، وما دامت الصيحة هى صــيحة الحــرية والديموقراطية والاشتراكية وسيادة الشعوب ..

٤ ــ الجامعة العربية أتوقع أن تنتعش الجامعة العربية وأن تستعيد مكانتها فان مقاطعة العراق لهــا كانت عقبة فى سبيل القيام بواجباتها المتعددة وبعد ان تنتصر مبادىء العصر الحديث على الرجعية فى الدول العربية الناشــزة تستقر الاحوال فى الجامعة العربية وتعود الى ما كانت عليه قبل تلك العواصف والاعاصير ...

٥ ــ العراق والدول الاخرى كان « الرجل الشاذ » قد قرر مبدأ شاذا لم تعرفه مبادىء القانون الدولى ، ولا التقاليد الدبلوماسية العالمية اذ قضى قضاؤه الاخرق أن يقطع كل علاقات العراق مع كل دولة تعترف « بالكويت » .. مهزلة مضحكة محزنة دهشت لها الدوائر السياسية العالميــة حتى أوشك العراق ان يكون فى عزلة عن دنيا السياسة والدبلوماسية العالمية ... الان يصحح الوضــع الشــاذ الغريب فتعود العلاقات الدبلوماسية بين العراق وغيره سيرتها الاولى

٦ ــ الاصلاح الداخلى مرت السنوات الاربع وما تلاها من شهور وحركة الاصلاح الداخلى الاقتصادى والاجتماعى فى العراق معطلة مشلولة ! كان « الرجــل الشاذ » لا يهتم الا بحماية شخصه ، والانفاق على هذه الحماية الشخصية ، فلم ينفذ مشروعا واحدا من مشروعات الاصلاح ، بل كان الجمود هو شــعار هذا البلد الغنى الموسر الوافر الارزاق .. ستباشر الثورة المباركة الاصلاح فورا فى جميع نواحيه مستندة الى رضاء الجماهير وولائها ، والى « الثقة » التى لا بد منها من ناحية الدول العربية والاجنبية اذ تسارع كل هذه الدول العربية والاجنبية الى تلبية مطالب الحكم الجديد غير المهدد بالسخط والاستياء فى الداخل والخارج ...

***

هذه هى « الثورة الثــانية » بعد « ثورة اليمن » والبقية تاتى ... تحية مبــاركة الى الثورة المنتصرة المستقرة بسرعة البرق ! ودعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يرعاها ، ويهــديها سواء السبيل ...

فكرى اباظه









باغت الجيش العراقى البطل ، جلاد العراق الطاغية عبد الكريم قاسم وهو قابع فى وكره بوزارة الدفاع فى بغداد ، فلم يصمد الطاغية للمباغتة ،ولم ينقذه منها اعوانه ، واستسلم ذليلا مقهورا ، ومشى يجر ساقيه ليسمع حكم الاعدام ، ثم يتلقى الرصاصات فى صدره المفعم بالحقد على الشعب العراقى ، وعلى كل المثل العليا التى يؤمن بها هذا الشعب العربى الاصيل .. لقد كان قاسم يفخر بانه يستطيع بالمباغتة أن يصنع المعجزات ، ولكنه بوغت فذهل وانهزم وجثا على ركبتيه أمام زحف الابطال الذين خرجوا فى ١٤ رمضان يعيدون الشمس الى صباح ١٤ تموز عام ١٩٥٨

صورة تاريخية بين الرئيسين العربيين جمال عبد الناصر وعبدالسلام عارف عندما التقيا فى دمشق بعد ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ بايام قلائل ...

اقلب الصفحة



قضت الثورة على عصابة قاسم ..

بقلم : حبيب جاماتى

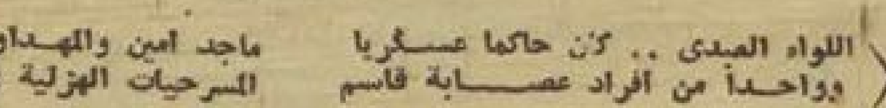
كان عبد الكريم قاسم يحكم العراق بوساطة عصابة من الوصوليين والانتهازيين الذين يتملقون ((الزعيم الاوحد)) ويرتكبون كل الجرائم لتدعيم حكمه والاستفادة من ورائه .. وقد لاقى زعماء هذه العصابة جزاءهم ، عندما اعدموا مع قاسم أو ماتوا تحت الانقاض .. ان لزعماء عصابة قاسم قصة دامية .. وهذه هى قصة افراد العصابة كاملة ..

المهداوى .. اشهر افراد عصابة الزعيم الاوحد !.

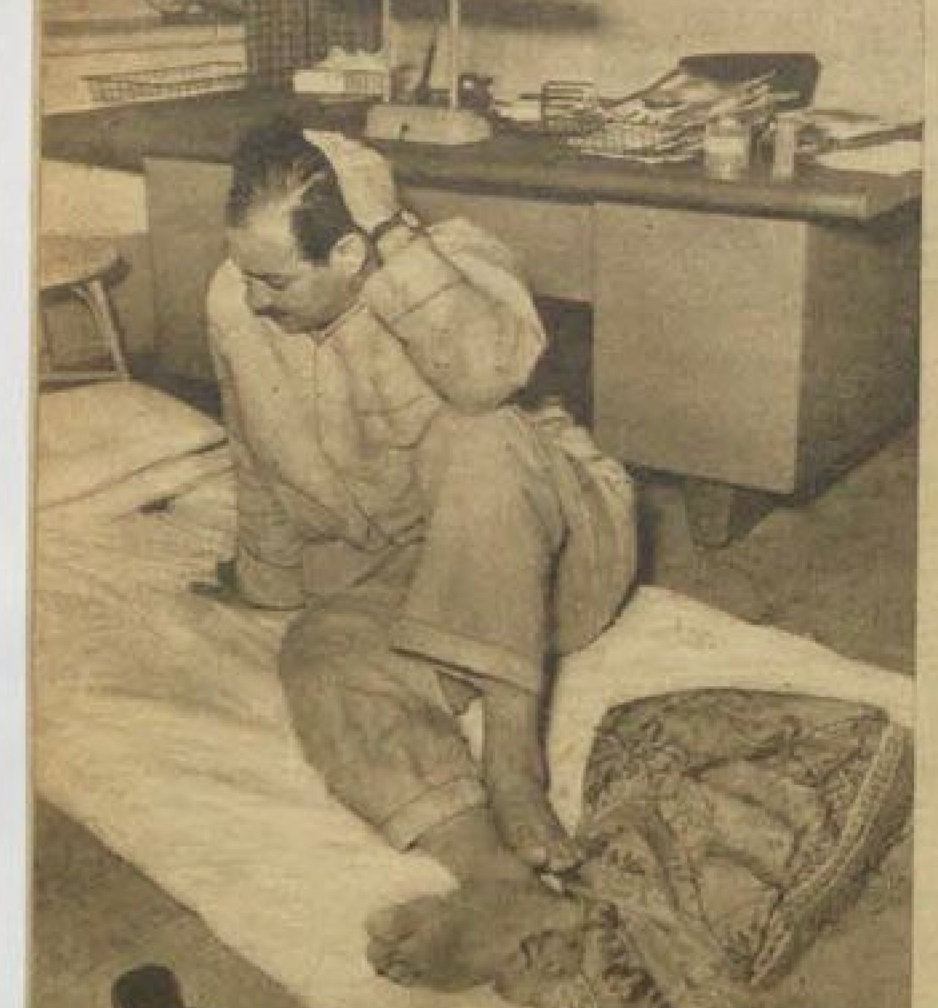


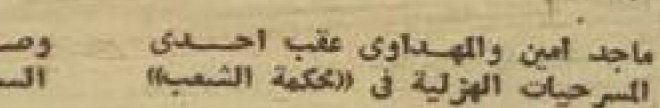
اللواء العبدى .. كان حاكما عسكريا وواحداً من افراد عصابة قاسم





ماجد امين والمهداوى عقب احدى المسرحيات الهزلية فى «محكمة الشعب»





وصفى طاهر .. كان ياورا لنورى السعيد .. ثم ياورا لقاسم ..

ان عبد الكريم قاسم لم يحكم العراق وحده ، بل كان الصنم الذى اتخذته عصابة من المنحرفين الاسافل لكى تتحكم بمصير العراق وتستنزف دماء العراقيين باسمه ووراء ستار توقيعه .

كان قاسم لئيما بدون ذكاء . فسانده لئام آخرون أكثرهم او بعضهم أذكياء ، وضمنوا له البقاء فى الحكم ومظاهر الاستئثار به ، لكى يضمنوا لانفسهم المشاركة فى السلطة

والسلطة الحقيقية كانت فى يد اللواء احمد صالح العبدى، رئيس اركان حرب الجيش والحاكم العسكرى العام ، وهو من الضباط الذين اشتركوا فى ثورة رشيد عالي الكيلانى عام ١٩٤١ ثم فى ثورة ١٩٥٨ . كان يعمد الى البطش والارهاب ، ثم يسارع الى القول بانه ينفذ اوامر « الزعيم الاوحد » الذى لا مرد لارادته .

وكان شديد التطرف فى معاملة الاحرار من العسكريين والمدنيين على السواء . فى الوقت الذى كان فيه يحاول اقناع المقربين اليه بانه معتدل يكره البطش والتطرف .

وكان احمد صالح العبدى على وفاق تام مع الثالوث الذى احاط بعبد الكريم قاسم واستغل جنونه وبلاهته : فاضل عباس المهداوى وطه الشيخ احمد ووصفى طاهر ، كل واحد من هؤلاء يساند الآخرين ، صيانة لسلامتهم جميعا

واعجب شخصية بين هؤلاء هو بلا شك الزعيم فاضل عباس المهداوى ، الذى بلغ المكانة التى بلغها فى نظام الدكتاتور المجنون لانه ابن خالته فقط ! فهو جاهل لم ينلق من العلم غير النزر اليسير ، ولكن ذلك الجاهل كان ممثلا بارعا ومهرجا من الطراز الاول . اشترك فى ثورة الكيلانى ولكنه خانه وتخلى عنه فى ابان الثورة . أنقذ نفسه من نقمة عبد الاله ونورى السعيد بالتزلف اليهما

والمهداوى مخترع الالقاب المضحكة التى أطلقت على قاسم ومنها « الزعيم الاوحد » و « الزعيم الامين » و « المنقذ الاعظم » وغيرها ، وهى التى حورها الشعب الغاضب الى : المجنون الاوحد ، القاسم الاعظم ، الجلاد الاكبر ، الخ ...

وقد سأل صحفى امريكى فاضل عباس المهداوى اين درس القانون ، فأجاب ان العباقرة ليسوا فى حاجة الى دخول المدارس ، وكان يقول انه يقرأ اذهان المتهمين ويحكم بالفراسة!

القتل هوايته

وممن اعدموا فى ثانى ايام الثورة رجل كان القتل هوايته المفضلة وقد مارسه بلا رادع ولا قيد ، مباشرة وعلى ايدى الفئة التى كان ينتمى اليها . ذلك هو الزعيم طه الشيخ احمد ، الذى اختاره عبد الكريم قاسم ، او فرض نفسه على « الزعيم الاوحد » كمدير للخطط الحربية والمخابرات

وفى هذا المنصب المزدوج ، كانت رقاب الناس تحت رحمته، يسجن ويقتل ويشرد من يشاء ويبسط حمايته على زملائه الشيوعيين ويطلقهم على خصومهم وخصوم سيده الحاكم الفرد ، فيقتلون وينهبون ويسحلون ويعلقون الجثث فى الاشجار واعمدة المصابيح . وكان طه الشيخ احمد مولعا بترديد الكلمات التى أصبحت مألوفة فى بعض البلدان الاوروبية مثل : « التطهير وحمامات الدم وغيرها » . وراح يطبق هذه العبارات عمليا فى العراق

وكان احد كبار الشركاء ، الزعيم وصفى طاهر ، اكثر امعانا فى الخسة والخيانة من رفيقيه المهداوى والشيخ احمد . فان هذا الضابط كان اقرب الناس الى نورى السعيد وياوره الخاص الذى طالما نكل بخصوم « الباشا » ودس لهم الدسائس واستغل منصبه الى ابعد حد .

وقد سمعته يقول عن نورى ، فى بيت نورى :

« ان الباشا يستحق أن تنصب له التماثيل فى حياته وان يدين له زعماء العرب جميعا بالطاعة » .

وهذا الياور نفسه هو الذى أصبح ياورا للصنم الاوحد، يتملقه ويتغنى بما أغدقه عليه من صفات ، ويمعن فى التنكيل بأعوان نورى وخصومه على السواء . وكانت الخطة التى أسهم وصفى طاهر أكثر من غيره فى وضعها وتنفيذها تقضى باخلاء المكان ، حول قاسم ، من جميع الذين كان لهم أى نصيب فى ثورة تموز وكانت مكانتهم تجعلهم اهلا لتولى مناصب الحكم الرئيسية . ويبدو أن هذا الضابط الذى برع فى اساليب التقلب والخيانة لم يكن يطمع فى أكثر من أن يحتل مكانه فى ظل الحاكم الفرد الجديد ، قاسم

ولم يتيسر للشعب العراقى ان يسحل جثة وصفى طاهر فى الشوارع ، لان هذا السفاح مات تحت انقاض وزارة الدفاع ، مثل زميله وصديقه الزعيم عبد الكريم الجده ، آمر الانضباط العسكرى ، أو مدير الشرطة بعبارة أخرى ، وهو الخبير فى أساليب التعذيب والقتل البطىء ، الذى كان عبد الكريم قاسم يتلذذ فى الاصغاء اليه ، فى لياليه الطويلة، وهو يقص على مسامعه ومسامع رفاقه الساهرين معه فى وزارة الدفاع ، الوان التعذيب والتنكيل التى انزلها بالعسكريين والمدنيين الذين كان يسوقهم فوجا بعد فوج الى غياهب السجون . وكان يشترك معه فى وصف عمليات الانتقام هذه ، أقرب معاونيه اليه ، الرئيس كنعان سليم حداد ، الضابط تحت امرته فى ادارة الشرطة ، والذى اعدم فى ثانى ايام الثورة ، مع المهداوى وطه الشيخ احمد

السفاح الذى بقى

لم يبق على قيد الحياة ، حتى كتابة هذه السطور ، من هؤلاء الذين ذكرنا اسماءهم ، غير أكبرهم مقاما وأعلاهم منصبا ، اللواء الركن احمد صالح العبدى . اما الباقون فقد قتلوا تحت أنقاض وزارة الدفاع أو اعدموا رميا بالرصاص. اما العبدى ، فان مصيره سوف يقرر فى الايام القليلة الآتية ، ان لم يكن قد تقرر بعد ، مع مصير غيره من الزمرة التى تعاونت فى ارهاب العراق واغراقه فى الدم والانحراف به عن طريق القومية العربية وافساد ثورة تموز الرائعة ، كالزعيم الركن ماجد امين المدعى العسكرى العام ، الذى لا تزال مرافعاته ماثلة للاذهان ، واللواء عبد الجبار جواد ، قائد احدى الفرق ، وابن الخالة الثانى لعبد الكريم قاسم ، والزعيم عبد الرازق الجدة ، رئيس المحكمة العرفية التى تفننت فى القضاء على الاحرار ، وغير هؤلاء فمن صدر القرار فى اول ايام الثورة باحالتهم على التقاعد ، توطئة لاحالتهم الى المحاكمة ، كما فعلوا برفاقهم من قبل !

اقلب الصفحة

انتصر شعب العراق

لماذا كان قاسم .. يخشى "رمضان" ؟

بقلم صبري ابو المجد

عندما حل شهر رمضان قبل اسبوعين اصيب الزعيم الاوحد السابق بنوبة خوف واكتئاب لانه كان يكره شهر الصوم ، ويتوقع أن تجيء فيه نهايته .. وفى مارس سنة ١٩٥٩ أصر قاسم على اعدام الطيارين العراقيين الوطنيين ناجي والعزاوى وفاضل والعاشور فى شهر رمضان .. وفى هذا الشهر بالذات جاءت نهاية الطاغية قاسم !


الشهيد ناظم الطبقجلي ، ارسلت صورة ابنائه الصغار – بعد اعدامه – فى منشور ازعج قاسم ...


الشهيد رفعت الحاج سرى ، بقيت قصة محاكمته ، واعدامه وزملائه حية فى قلب شعب العراق ...

منشور غريب تلقاه قاسم ذات يوم من شهر رمضان الماضى .. لم يكن بالمنشور حرف واحد عنه ، وانما كان يحوى فقط صورا لابناء الشهيد الطبقجلي « نميم ونهاد ونزار ونجيب ونبيل » .. وغضب يومها عبد الكريم قاسم ، واستدعى ياوره وصفي طاهر ، وراح يبكته ، لان المنشور وصل الى مكتبه ... ولم يكن عبد الكريم قاسم – فيما أكده بعض الاخوة العراقيين – يطمئن ابدا الى شهر رمضان .. كان يخشاه ويتوقع فيه أشياء ، ولكنه لم يكن يعرف ماهى هذه الاشياء ..

وقد أصر عبد الكريم قاسم ، فى مارس سنة ١٩٥٩ على اعدام الطيارين العراقيين الاربعة : عبد الله ناجى ، قاسم العزاوى ، فاضل ناصر ، احمد مهدى العاشور رحمهم الله ، ولم يسمح بتأجيل تنفيذ الاحكام الى ما بعد شهر رمضان ...

واصر المهداوى على أن يكون التنفيذ فى الكرخ ، وفى ميدان أم الطبول ، ونصبت أربعة صلبان كبيرة من الخشب وجيء بالشهداء الاربعة . ولم توضع عصابات على أعينهم ، ولم يسمح لاهليهم برؤيتهم وجاء المهداوى ليسبهم ويشتمهم هو وماجد أمين قبيل تنفيذ الحكم .. ذلك التنفيذ الذى لم يكن غريبا فى عهد قاسم .. لقد أمر المهداوى أن ينفذ الاعدام فى الشهداء مرتين ..

ولم يكن ما فعله المهداوى غريبا .. فقد فعل قريبه عبد الكريم قاسم مثل ذلك من قبل ، لقد أمر بنقل جثمان الشهيد عبدالوهاب الشواف من الموصل الى معسكر الرشيد ، عاريا ومشوها .. وراح عبد الكريم قاسم ، الى معسكر الرشيد ، يبصق على جثمان الشواف ويركله بقدميه . وفعل مثله وصفي طاهر .. ثم اتجه قاسم وطاهر الى ٢١ جريحا – فى حالة خطيرة – نقلوا الى المعسكر مع جثمان الشواف وراح قاسم يشتمهم ويسبهم ويبصق عليهم ، والدماء تنزف من أجسامهم .. ثم جاء جلال الدين الاوقاتي الذى ضرب الموصل بالطائرات وأزهق أرواح مئات الشهداء الابرياء وأمر رجاله باطلاق النيران عليهم حتى بعد أن ماتوا .. ونقلت الجثث لتدفن عارية على طريق جسر ديالة بمعسكر الرشيد ...

وجاءت نهاية عبد الكريم قاسم ، فى رمضان .. وفى نفس المبنى ، الذى أصدر فيه اوامر تنفيذ الاعدام على عشرات من الشهداء الابرياء ...

جولة فى العراق

لقد ذهبت ايام قاسم الى الابد ... وكل من زار العراق فى عهده كان يلمس بيديه الحقيقة هناك .. الحقيقة التى تؤكد أن قاسم لن يستمر ، بل سينتهى نهاية !

وفى بداية الحركة الانفصالية الرجعية فى سورية فكرت – كصحفى – فى الدخول الى سورية ولم أختر طريق لبنان ، لصعوبته واخترت طريق العراق . فمن شمال العراق أستطيع الدخول الى حلب ، لأودى واجبا صحفيا عزيزا على . وعندما نزلت فى مطار بغداد للمرة الاولى .. شعرت بظاهرة غريبة .. ان كل من قابلته وكل من عرف أننى من أبناء الجمهورية العربية المتحدة ، كان يصافحنى فى حزن شديد ، ووجوم أشد وكانت الدموع تترقرق فى عينيه

ثم لاحظت أن الظاهرة التى وجدتها فى مطار بغداد ليست غريبة بل طبيعية تماما .. ان كل من قابلته خارج المطار .. فى فندق بغداد ، فى شوارع بغداد ، فى كربلاء ،

تحقيق صحفي عن الاوضاع في العراق

بغداد على ابواب ثورة جديدة

الدبلوماسيون الاجانب القادمون من العراق ، الصحفيون الاجانب الذين عاشوا في العراق ، العراقيون الذين التقينا بهم اخيرا بعد مغادرتهم العراق ... كل المصادر تؤكد قرب حدوث انفجار ضخم في العراق . فهل يكون هذا الانفجار انتفاضة شعبية تطيح بالنظام القائم في العراق ؟ وما هي الحقيقة في العراق الآن .. حقيقة عبد الكريم قاسم ونظامه ؟ اسئلة كثيرة يحاول صبري ابو المجد المحرر « بالمصور » الاجابة عليها في هذا التحقيق الصحفي

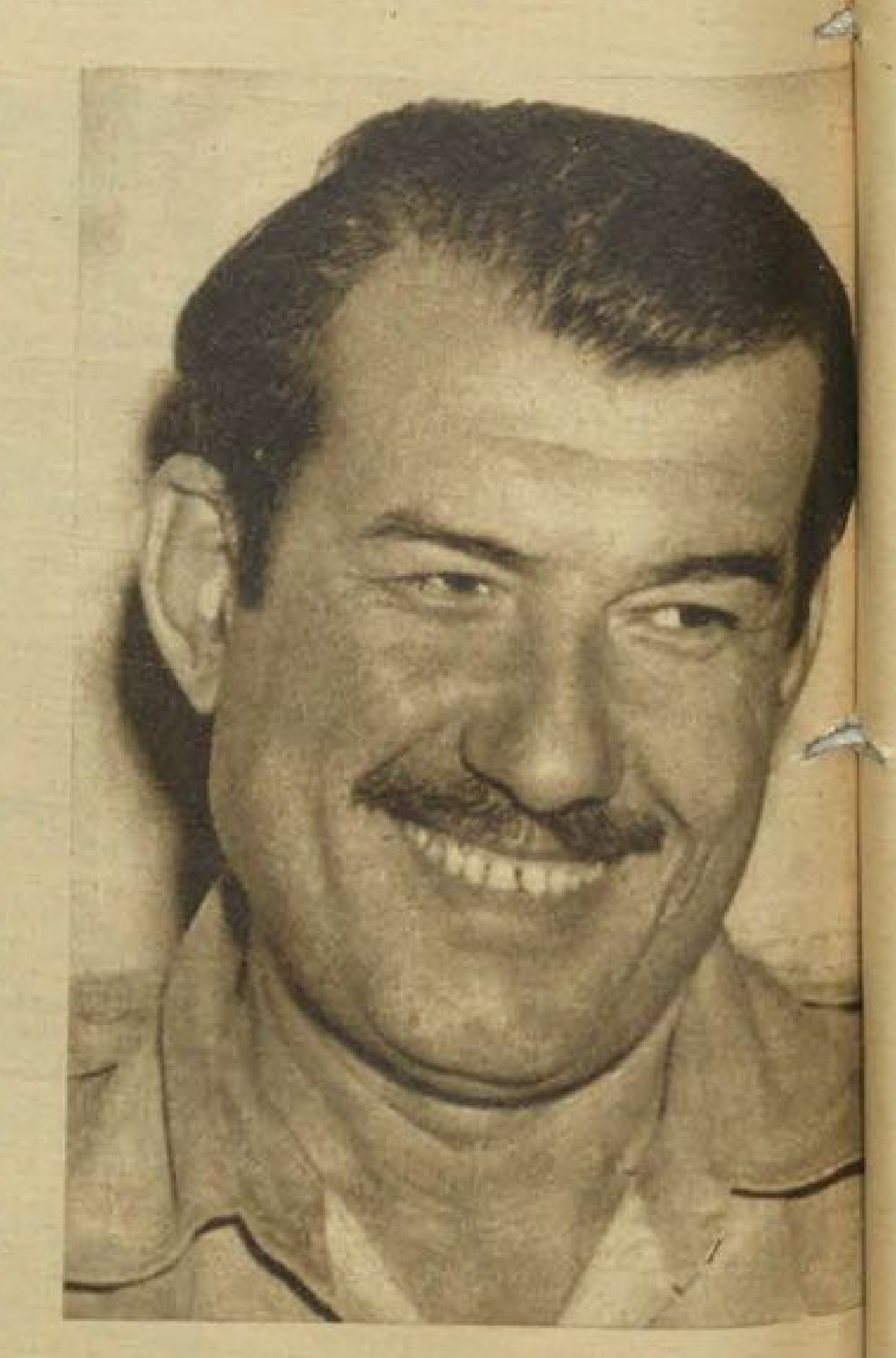
بقلم صبري ابو المجد

الشعب يتحدى قاسم

قاسم حليف الرجعيين

لماذا اطلق السجناء ؟

جلال الدين الاوقاتي ، ضرب الموصل ، وكركوك بالطائرات واعدم الجرحى من الضباط والجنود ...



العنوان الذي اصبح « مانشيت صحف العالم

يوم الخميس الماضي نشر « المصور »تحقيقا صحفيا عن الاوضاع في العراق ، عنوانه « بغداد على ابواب ثورة جديدة ».. ويوم الجمعة ــ أي بعد ٢٤ ساعة فقط ــ نشبت الثورة فعلا في بغداد ..ان« المصور » لم يكن يتنبأ ، بل كان يقرأ معنى الاحداث الكبيرة التي كانت تغلي فيبغداد تحت النيران التي أوقدها قاسم فامتدت اليه واحرقته .. ان « المصور »سبق صحف العالم باربع وعشرين ساعة

في النجف ، في البصرة ، في الجبل ، في الوديان ، في القرى ، الرجال والنساء والاطفال . الضباط ، والجنود ، الطلاب ، التجار ، الفلاحين كل من رأيته ، وتعرفت اليه من ابناء العراق ، كان في ثورة نفسية

وعندما كنت اقيم في « فندق بغداد » حيث ينزل السيد مؤيد العظم القائم بأعمال الحكومة الانفصالية في سورية ، والوفد السوري ، برئاسة فيصل الحسيني، أحد قادة الحركة الانفصالية ، الذي جاء لاجراء مفاوضات سياسية وعسكرية واقتصادية ، مع عبد الكريم قاسم .. كنت وكان نزلاء الفندق جميعا ومنهم عدد من الصحفيين الاجانب يلاحظون الاحتقار الشديد الذي يلقاه هؤلاء الانفصاليون من موظفي وخدم الفندق .. حتى لقد كان هؤلاء يتجنبون الحديث الى هؤلاء الانفصاليين وقد امتلئتموجة الاحتقار والغضب الى الشوارع والطرقات ، حيث يركب هؤلاء سيارات مغلقة في حراسة مشددة . واكثر من مرة راى بعض الشبان الوطنيين العراقيين القضاء على هؤلاء الانفصاليين ..

وعندما نمى الى علم هؤلاء الشبان ان مؤيد العظم ــ وكان قبل الانفصال يعمل في سفارة الجمهورية العربية المتحدة سيتحدث الى عبد الكريم قاسم بالاسرار التي نمت الى علمه ، بوصفه احد افراد السلك السياسي في الجمهورية العربية المتحدة قبل الانفصال ذهب هؤلاء الشبان ــ او بعضهم ــ اليه وهددوه بالقتل ، لو خان امانة العمل في سفارة الجمهورية العربيه المتحدة ، وفي اليوم التالي لذلك التحذير طلب مؤيد العظم نقله فورا الى تركيا ..

وكان الشعب كله في حالة غليان بسبب الحركة الانفصالية وصحيفة الفجر الجديد والثورة ــ وهما من الصحف الوطنية ــ تنشران كل يوم مئات البرقيات التي يستنكر فيها الشعب ممثلا في منظماته وهيئاته ، ونقاباته ، وكبار شخصياتهالحركة الانفصالية الرجعية كما تنشران في الوقت ذاته مقالات نارية لعدد كبير من الكتاب الوطنيين الذين رأوا ان الحركة الرجعية التي قامت في سورية في عام ١٩٦١، لا تقل خطورة على مستقبل العالم العربي باية حال من الاحوال من نكبة فلسطين التي حدثت عام ١٩٤٨ . وان هذه الحركة الانفصالية الرجعية قد فتحت الاذهان ــ اذهان شعبنا العربي على الواقع المريض المتآكل الذي تجتازه القومية العربية ، في الظروف الراهنة .

وعندما راى عبد الكريم قاسم ان هاتين الصحيفتين تجرأتا ونشرتا برقية السيد مهدي كبة ــ احد اعضاء مجلس السيادةالذي استقال من منصبه ، ولم تكن استقالته قد قبلت بعد ــ الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، مستنكرا الحركة الانفصالية الرجعية ، كما تجرأتا على نشر بيانات النقابات المهنية ، الناطقة باسم المهندسين والمحامين والاطباء ، والمعلمين والاقتصاديين ، وبيانات النقابات العمالية ، الناطقة باسم العمال العراقيين ، وكذلك بيانات المنظمات الفلاحية ، والطلابية ، التي تستنكر في صراحة ووضوح ، قوة الحركة الانفصالية الرجعية، وتعتبرها ، اكبر خيانة وجهت ضد الشعب العربي . لم يجد عبد الكريم قاسم بدا من ان يغلق الصحيفتين ويشرد أصحابهما والعاملين فيهما

مع فتيات العراق

ومن مظاهر السخط .. والثورة التي لقيتها وقتئذ في بغداد ، انني زرت نادي الفتاة الرياضي والتقيت هناك بعشرات من الفتيات العراقيات واقسم ــ غير حانث ــ ان كل واحدة من هؤلاء الفتيات ، كانت على اتم استعداد لان تفدي وطنها ، بالقضاء على عبد الكريم قاسم . لقد قلت لهن بعد ان وصفن عبدالكريم قاسم بأشنع الاوصاف انني اخشى عليكن السجن والاعتقال . فقلن جميعا : انه اهون مائة مرة من حكم عبدالكريم قاسم

وفي منظمة نساء الجمهورية بالعراق . التقيت فيالمركز العام ، بعشرات منالعاملات في الحقل النسائي . ولاحظت عدم وجود اية صورة لعبد الكريم قاسم ، ــ ولم اشأ في الماضي ان أشير الى اسم هذه المنظمة خوفا على افرادها ــ وتلقيت الجواب صريحا وواضحا : كيف نعلق صورة من ذبح ازواجنا ، ويتم اولادنا ، وشرد أخوتنا واقاربنا . ان الصور الجديرة بأن تعلق هنا ، صور رفعت الحاج سري وناظم الطبقجلي ، وقالتاحداهن والدموع تترقرق في مآقيها : لقد ذبح عبد الكريم قاسم زوجي ، أمام عيني ، بعد ان حاكمه المهداوي محاكمة صبيانية ، ولن اسمح ابدا ، بتعليق صورة عبد الكريم قاسم ، الا .. وسكتت من الكلام لتجفف دموعها . ثم استطردت قائلة : الا اذا كانت صورته ، معلقا على المشنقة

مع الضباط والجنود

وفي كثير من الحالات ، كنت التقي ببعض الضباط والجنود العراقيين من الجيش ومن الشرطة . وكان هؤلاء يضغطون على يدي ويقولون في ايمان واصرار الى اللقاء في القاهرة قريبا ان شاء الله .. ان هذا النظام ، لا يمكن ان يدوم ، وهذه الجفوة بين القاهرة ، وبغداد ، لا يمكن ان تستمر ،

وعندما كنت في مطار بغداد ، في طريقي الى القاهرة ، وجدت من يستدعيني الى مكتبه من ضباط المطار ، واذا به يقفل الباب ، ويريني امرا كتابيا ، بتفتيش كل ما احمل معي ، من كتب وورق . ثم تفتيشي تفتيشا ذاتيا .. وسألته هل ستفعل ، قال : عيب. انني على اتم استعداد لان اترك وظيفتي ولا اسيء الى اي فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة

وفي المطار سألت عن السر في عدم مقابلة عبد الكريم قاسم لي . بالرغم من ان نقيب الصحفيين العراقيين ــ الحاج طه الفياض ــ كتب برقية مطولة يرجوه ان يقابلني وبالرغم من ان وزير الارشاد في العراق ، طلب ذلك منه اكثر من مرة . وبالرغم من ان تسعة اعشار الصحفيين العراقيين طلبوا من عبد الكريم قاسم ، أن يقابلني ورفض عبدالكريم قاسم ، ان يقابلني طوال ثلاثة اسابيع ، ولما سئل في ذلك من احدالوزراء ، ومن احدالسفراء العرب المقيمين في بغداد : قال : « لقد قضى ثلاثة اسابيع في العراق يكتب في الصحف ، ويخطب في المنتديات فلم يذكر اسمي بالخير مرة واحدة ... انه ليس صحفيا على الاطلاق .. انه ضابط مصري جاء ليقتلني ومستحيل ان اقابله »

وفي المطار ايضا ــ وقبل ان تقوم الطائرة بدقائق .. عرفت سرا خطيرا ... لم يكن في الامكان البوح لي به وانا داخل العراق . لقد تحدد مصير عبد الكريم قاسم ، في يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٦١ ... من هذا اليوم اصبح نظام عبد الكريم قاسم ، وعبد الكريم قاسم نفسه ، مقضيا عليهما بالاعدام .. وقد نفذ الحكم بالفعل يوم السبت الماضي عندما نفذت الرصاصات في صدر الزعيم الاوحد الخائن !

اقلب الصفحة

أيام في وزارة الدفاع العراقية

معقل قاسم الذي أصبح مقبرته !!

بقلم
محمد رفعت

عشت ايام ثورة ١٤ تموز الاولى سنة ١٩٥٨ ، فى بغداد ، أيام فرحة شعب العراق الباسل بها . وايام كان عبد الكريم قاسم يخفى وجهه الحقيقى وراء قناع الفوز الذى حققه نفر من صحبه على راسهم عبد السلام عارف رئيس الجمهورية فى حكومة ثورة ٨ شباط ـ ١٤ رمضان ـ وكان مصير هؤلاء الابطال الحقيقيين السجن والاعدام والسحل على يدى قاسم. عشت تلك الايام التى كان قاسم يستر فيها شذوذه وجنونه باعلام النصر ! ولكنى استطعت أن ألمح هذا الجنون القاسمى !



سعيت حتى اقنعت « قاسم » بان يمليني مذكراته . ولم يقبل الا لا تصور ان هذه المذكرات سيكون فيها متنفس لجنونه وشذوذه وعقده النفسية . وكان مكان اللقاء به دائما وزارة الدفاع التى اتخذها محل عمله واقامته منذ قامت الثورة الاولى حتى قامت الثورة الثانية ، وكانت معقله ثم معتقله ! كانت معقله حينما كانت تحرسه فرحة الشعب بالنصر ، وكانت معتقله عندما اعتصم بها مع زبانيته وجلاديه من غضبة الشعب ومنها سيق الى حيث حوكم واعدم رميا بالرصاص فكانها كانت قبره !

وكان يختار لاملائى مذكراته ساعات غريبة .. اما حوالى الفجر بمجرد استيقاظه من نومه الخاطف . فقلما كان يغفو .. كان قلقا دائما ولعله كان يتوقع ما صار اليه بعد ذلك من خيبة وضياع .. وكان يمليني وهو يحلق ذقنه أو وهو يتناول طعام أفطاره

وكان أفطار قاسم دائما خصى الغنم المشوية ، أكلته المفضلة التى كان يصنعها له طاه برتبة عريف ، لا يغادر المطبخ الملحق بالجناح الذى كان يقيم فيه قاسم فى وزارة الدفاع ، ولا تنطفىء نار موقده ابدا ، مستعدا لتلبية أمر زعيمه باعداد صحنه الشهى !

واحيانا كان يمليني مذكراته ونحن نلف وندور بسيارته فى شوارع بغداد فى ساعة متأخرة من الليل ، وعلى ضوء السيارة الداخلى ، واحيانا كان الاملاء فى بيت اخيه الاكبر بائع الفلال الصغير الذى وصل فى أيام عبد الكريم الى التحكم فى اقتصاد العراق كله ، حتى اطلقوا عليه لقب « روتشيلد العراق » ! . والنتيجة اننى انتهيت بعد مجهود أيام وليال طوال الى مذكرات لامكان لها بين مذكرات الزعماء والقادة ، بل هى أشبه بكوكتيل من مذكرات أبطال ساعة لقلبك المشهورين ! . وكان مصير هذه المذكرات عندى نفس مصير قاسم عند شعبه وعند العالم كله .. السخرية والاهمال !

تصرفاتى .. لا تعجبه !

وفوجئت بقاسم يحدد لى موعدا لجلسة من جلسات مذكراته ظهر يوم خميس فى بيت العائلة فى حى كرادة مريم أحد أحياء بغداد ، فقد اعتاد ان يتناول الغداء هناك ظهر كل خميس

وعندما ذهبت الى هناك لم يكن قاسم قد وصل بعد ، وانما كان هناك أخواه « حامد » تاجر الغلال الذى تحدثت عنه ، و « عبد اللطيف » الذى كان وقتئذ صف ضابط فى القوات الجوية العراقية ووصل الى رتبة رائد !

وكان الاخوان وهما جالسان أمامى يبدوان صورة من أخيهما الاصغر الاوحد ، صورة مكبرة ، فيها نفس نبرات الحديث والاهتزاز والضجيج ونفس السطحية ورأيت حولى صورا مصغرة هى أولاد حامد « عدنان وماجد وحسين وطارق وعبد الله » . وكانت معنا أيضا الصغيرة « أميرة » اختهم تتطلع الى كأسين صغيرين جدا جدا من المعدن موضوعين على مائدة فى ركن الحجرة . وقال لى عبد اللطيف :

ـ انهما جائزتان ، كسبهما عبد الكريم وهو فى الكلية العسكرية .. كسبهما فى الجرى .. انه بطل فى الجرى !

وكان فى الغرفة أيضا دولاب صغير قديم أشار اليه حامد وقال لى :

ـ ان كتب وكراسات الزعيم كلها هنا فى هذه الدولاب

ودق جرس التليفون

وفجأة رأيت ثورة وهيصة من حولى :

« أترك يا ولد . لا ترد . أمر الزعيم . هس . كله يقعد محله »

وصاح حامد فى أخيه عبد اللطيف :

ـ رد يا عبد اللطيف

وأمسك عبد اللطيف بسماعة التليفون يرد ، وقد وقف حامد أمامه . وعلى وجه كل منهما ابتسامة بلهاء عريضة . صاح عبد اللطيف بصوت افزعنى :

« الو .. هنا بيت الزعيم .. البيت الكبير .. من ؟ .. لا .. الزعيم لا يأتينا ، وصار له مدة شهرين أو ثلاثة لا يأتى عندنا . تركنا بالمرة ، وماينجى عندنا ، وماله شغل بية »

ورمى السماعة ، والتفت الى وابتسامته البلهاء ما زالت ملء وجهه وقال لى :

« هذه هى أوامر الزعيم أن ننكر وجوده عندنا ، حتى لا يزعجونه وهو هنا »

واخيرا وصل الزعيم . دخل علينا متجهم الاسارير ، جادا كل الجد . وسلم علينا أنا وشقيقيه وباقى الاسرة الكريمة بجفاف ، ثم أشار لهم جميعا أن يغادروا الغرفة ويتركونا وحدنا ، ففعلوا . واقفل هو الباب من ورائهم ، وعاد الى يفاجئنى وهو يهتز كالزنبرك :

ـ اسمع . أنا لا أحب هذه التصرفات !

ـ أى تصرفات ؟

ـ لقد كنت فى وداعه قبل أن تجىء الى هنا . كنت فى المطار ، اليس كذلك ؟

وكنت فعلا فى المطار أودع عبد السلام عارف وهو فى طريقه الى الموصل ، فى رحلة من سلسلة الرحلات التى كان يقوم بها داعيا للثورة ولاهدافها وخططها . وكان مفروضا أن أصحبه فى هذه الرحلة لولا ارتباطى بموعدى مع قاسم ، واصراره على هذا الموعد حين اعتذرت له بسفرى مع عارف !

قلت للاوحد :

ـ نعم كنت فى المطار بالفعل

وكررها مرة أخرى وهو يهتز أكثر وأكثر :

ـ أنا لا أحب هذه التصرفات !

ولم أسأله مرة أخرى أى تصرفات يعنى ، فقد أدركت أنه يعنى تصرفاتى أنا ، ويقصد اتصالى بعبد السلام عارف !!

صورنى .. بدون عارف !

وكنت قد لاحظت بداية غيرته من عبد السلام عارف ، وخوفه على نفسه من الشعبية التى كسبها عارف منذ يوم الثورة الاول ، ثم تعززت وتأكدت فى جولاته فى أنحاء العراق . وثمة بادرة سابقة .. كنت يوما على موعد مع قاسم فى مكتبه بوزارة الدفاع مصطحبا معى الزميل صلاح عبد البر المصور الذى كان يزاملنى تلك الايام ، ليلتقط له صورة بالالوان ، فلما ذهبنا كان معه عبد السلام عارف . وقلما كان يفارقه فى أيام الثورة الاولى . ولما رآنا الاوحد اعتذر عن التصوير بمشغوليته فى مسائل خطيرة يبحثها مع عارف ، ولكن الاخير ببساطته وحسن نيته تجاوز اعتذار الاوحد وهيأ لنا السبيل للتصوير .. وبالطبع لازم قاسم فى جميع الصور . وعدت الى الفندق ، وما كدت أستقر فيه حتى جاءنى الملازم جاسم الجنابى مرافق قاسم وقال لى :

ـ تعال معى الى وزارة الدفاع أنت والمصور والكاميرا .. الزعيم يطلبكما حالا

وذهبنا معه . وكان الزعيم فى انتظارنا . وحده هذه المرة . وتلقانا بابتسامته المسرحية الداهية بغاية الترحاب والاكرام ، وقال لى :

ـ أريد أن تعيدوا الصور ، وأعدموا الفيلم الآخر

وكان باديا من ذلك أنه يريد أن نصوره وحده .. بدون عارف ..



الطلبة العراقيون

ساعة الثورة

منذ اذيع أول نبأ عن الثورة فى العراق ، والشباب العراقى الذى يقيم فى القاهرة فى افراح دائمة .. لقد هزهم نبأ الثورة فتجمعوا فى دار رابطة الطلبة العراقيين ومركز التجمع العراقى . والمقهى الذى اعتادوا التردد عليه بالدقى بحثا عن آخر اخبار الثورة فى بلادهم ..

وفى نادى الطلبة العراقيين . كان كل شىء هناك يؤكد الفرحة ، ويرسم صورة للمشاعر المنتصرة على اليأس . كان حميد الصادق الطالب بكلية الآداب بجامعة القاهرة يجلس واذنه مع الراديو ، وقلبه فى بغداد ، وعينه على ثلاث صور معلقة على الحائط صور الشهداء الابطال : عبد الوهاب الشواف ، وناظم الطبقجلى ، ورفعت الحاج سرى ، هذه الصور التى تملأ صالة الاجتماعات فى نادى الطلبة العراقيين ومع كل كلمة ، ومع كل جملة من البيانات كانت وجوههم تتلون وينهض بعضهم متحمسا ليهتف لبلاده وزعمائها الابطال

وفى مركز التجمع العراقى الذى لا يبعد عن سفارة العراق باكثر من مائة متر ، التقى «المصور» بالاحرار العراقيين الذين فروا من جنون قاسم ، ورأينا ضباطا طاردهم قاسم حتى اخرجهم من الجيش . ثم حاول القبض عليهم فتركوا له البلاد

وعندما اذيع بيان تشكيل الحكومة ، واسم رئيس الجمهورية ما كاد المذيع يقول .. المجلس الوطنى قد اختار السيد عبد السلام عارف من بين صفوفه رئيسا للجمهورية حتى صاح الجميع ، وكأنهم يسمعون ام كلثوم :

– الله ... الله ... الله .

وعاد العناق من جديد بطريقة هستيرية ، وبدأنا ننصت من جديد لنستمع الى أسماء الوزراء ، وكانت التعليقات تنطلق عقب ذكر كل اسم سريعة قصيرة معبرة

ان كلمة مبروك قد تحولت فى ذلك اليوم الى شىء كبير جدا لم تكن مجرد كلمة . كانت شيئا أكبر من السعادة يرتسم على الوجوه ، وفى العيون ، وفى اللهجة ، حتى فى الهواء الذى كان يتنفسه كل واحد فى نادى مركز التجمع العراقى

عبد المنعم الجداوى

« حساب الاخرة »

حارس الاخرة لعبد الكريم قاسم ـ فيه شكوى من عزرائيل انك كنت بتقتل الالوف من غير ماتاخد رايه !!! ...

رضا



بغداد : **لم يقاوم قاسم الجنود الذين اعتقلوه فى وزارة الدفاع . ألقى تحت اقدامهم مدفعه الرشاش ورفع يديه وناشدهم ـ وهو يبكى ـ ألا يقتلوه !**

جدة : تلقت جرائد « المدينة المنورة » و« عكاظ » و « الندوة » انذارا بالاغلاق من مديرية الانباء والاذاعة على أثر نشرها شكايات عادية للمواطنين من تصرفات الدوائر الحكومية .

عمان : **وافقت الحركة الماسونية بالاجماع على انضمام الملك حسين اليها .. الماسونية تعترف باسرائيل وترفض القومية العربية ..**

دمشق : رقم التهريب من دمشق الى بيروت ، بلغ فى الاسبوع الاخير ٢٨٠ ألف ليرة !

باختصار

خطاب من جهنم !

الى صديقى العزيزين ... سعود وحسين

تحية ملتهبة أبعث بها اليكما وانا واقف بباب جهنم انتظر دورى لدخول النار !

ولقد كنت منذ ايام قليلة معكما على الارض ، اتصور اننى قابض على ناصية الدنيا ، مقاليد الامور فى العراق اطبق عليها بيد من حديد ، وشعب العراق قد نصبت نفسى عليه زعيما اوحد ، أكمم الافواه ، واقفل ابواب السجون على من لا يعجبنى

والحق يا صديقى العزيزين اننى كنت اتأمل احوالكما وظروفكما المشابهة ، فازداد اطمئنانا الى سلطانى وسلطانكما ، وتتضاعف ثقتى باننا قادرون معا على الخلود !

وكنت ـ مثلكما ـ لا اومن بالشعوب ، وكان يقينى ان الطغيان والبطش والتنكيل والقتل هى اسلحة الحاكم القوى الذى لا يخشى قوة فى الكون .. ولا حتى قوة خالقه !

وفى غمضة عين وجدت نفسى هاهنا أقف بباب جهنم .. تبخرت اسطورة الخلود ، وطار الزعيم الاوحد !.. وفجأة يا صديقى العزيزين ادركت ان الشعوب اقوى دائماً من الحكام ، وامنت بالخالق الجبار المنتقم وقدرته

انى ارتجف رعبا كلما اقتربت ساعة دخولى النار ، ويزيد فى رعبى ان الحارس الواقف بالباب انذرنى بان اخواننا فيصل وعبد الاله ونورى السعيد وآخر ائمة اليمن احد نسل حميد الدين ، وغيرهم كثيرين ممن سبقونى الى النار ، ينتظروننى فى لهفة ليسخروا منى وانا اصطلى معهم بالسعير !

لقد كنت اتمنى ان يغفر لى الله ذنوبى ولكن الحارس الصلف افهمنى ان امثالنا ـ انتم وانا ـ لا تقبل لهم توبة !

ولا تظنا اننى ابعث اليكما بهذا الخطاب منذرا او محذرا من مصير مماثل ، فلقد فات يا صديقى العزيزين اوان التوبة ، واكد لى الحارس ـ وهو كما لا يخفى عليكما مطلع ـ انكما فى الطريق الينا عما قريب . وفى الختام تقبلا تحيات اخيكما المشتاق عبد الكريم قاسم . والى اللقاء

طبق الاصل

مرسى الشافعى

دمشق : اتصل ناظم القدسى تليفونيا بعبد الكريم قاسم يوم ٧ فبراير طالبا تاييده لمنع الحكم الانفصالى من السقوط .. وفى اليوم التالى سقط قاسم نفسه !

لوزان : تم اتصال تليفونى بين سعود وفيصل على أثر اذاعة نبأ ثورة العراق .. عرض سعود على اخيه ان يعود للمملكة .. طلب اليه أخوه البقاء فى اوربا

بغداد : ظل قاسم اكثر من عشر ساعات يتصل لاسلكيا بالوحدات العسكرية مستجديا تاييدها .. كان الرد الذى يسمعه دائما هو : نحن مع الثورة !

القاهرة : بعد شهرين تعجز الجامعة العربية عن دفع مرتبات موظفيها ، اذا لم تسدد بعض الدول الاعضاء ولو جزءا من المتأخر عليها .

عمان : وقعت الحكومتان السعودية والاردنية اتفاقيتين اقتصادية وثقافية نصتا على تبادل الخبراء .. المعروف أن الحكومتين تستعينان بالخبراء الاجانب !

بغداد : بدا التحقيق مع حامد قاسم شقيق عبدالكريم قاسم يكشف سلسلة طويلة من استغلال النفوذ والثراء غير المشروع تشمل مجموعة ضخمة من المنتفعين بعهد قاسم البائد .. اعترف رامون مكى شريك حامد قاسم باسرار شركتهما الاستغلالية !

بيروت : صودرت فى دمشق الصحف اللبنانية التى نشرت قصة خالد العظم و « سوسو » وهى حسناء دخلت بيته ـ بوصفها ربيبته ـ عندما كانت فى الرابعة من عمرها وعاشت فيه حتى قاربت العشرين عاما وسيطرت على مربيها العجوز

باريس : ستبيع فرنسا للاتحاد السوفييتى بمقتضى الاتفاق التجارى الاخير بينهما مواد الكترونية بالرغم من أن منظمة الرقابة الاطلنطية على التجارة مع الدول الشيوعية قد حظرت تصدير هذه المواد اليها !

بغداد : وضعت الثورة يدها على وثائق تثبت أن قاسم افتعل معارك الشمال ضد الاكراد لتصفية الضباط الوطنيين فى الجيش .. قتل فى هذه المعارك أكثر من ١٦٠ ضابطا شابا

دمشق : قضت ثورة ١٤ رمضان فى العراق على مشروع لحلف رباعى رجعى بين بغداد ودمشق وعمان والرياض ، كان يدعو اليه حزب الشعب فى سوريا ، ويتبناه قطب الحزب ناظم القدسى

عمان : قالت الدوائر السياسية ان حكومتى الاردن والسعودية أصبحتا مرتبطتين بالحلف المركزى « حلف بغداد سابقا » عن طريق اتفاق سرى للدفاع المشترك تنفذه الان أمريكا والسعودية



نهاية حلف الشيطان ..

سالنى قارىء : لماذا لا تكتب فى هذا البرواز عن سوريا ؟

وبصراحة ... اقول اننى حاولت ان اكتب فى هذا البرواز عن سوريا اكثر من مرة . ولكننى كنت اغير رايى فى اللحظة الاخيرة من كل مرة ، واكتب عن النزاع الهندى الصينى ، او عن كوبا ، او عن الكونغو ، او عن السوق الاوربية المشتركة .. او عن غيرها من المسائل الدولية التى لا تربطنا بها وشيجة القربى التى تربطنا بسوريا الحبيبة

والسر فى هذا التراجع ... هو المطبعة ... اعنى طريقة طبع « المصور » التى تضطرنى الى ان اكتب هذا البرواز يوم الاثنين ، ليصل الى يد القارىء يوم الخميس !

وبين الاثنين والخميس ثلاثة ايام طويلة، كفيلة بان تتغير خلالها الاحداث وتتقلب الاوضاع فى هذا العصر الصاخب المضطرب، الذى تزول فيه ملكيات وتقوم جمهوريات وتنهار امبراطوريات وتذوب دكتاتوريات .. فى اقل من ٢٤ ساعة !

وانا مؤمن بقوة الدفع الثورى ... مؤمن بسوريا ، وبالشعب السورى العربى ، ايمانى بالهى ووطنى

***

واقول بصراحة ، اننى منذ يوم الخميس الاسود الذى وقع فيه الانقلاب الانفصالى الرجعى فى دمشق وقد شاء لى القدر ان اكون هناك يومئذ ـ احس ان هذا الانقلاب لم يصدر من قلب دمشق ... ذلك القلب العربى الكبير الطاهر

واحس ايضا ـ احساسا مبنيا على الواقع الذى شهدته يومئذ ـ ان الوضع الجديد الذى قام فى دمشق يومئذ ، لا يمكن ان يدوم ، وان الزبد يذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض

ولقد عدت الى القاهرة بعد الانقلاب بيومين ، وحدثت قراء « المصور » عما حدث هناك

حدثتهم كيف تالبت علينا عناصر الشر وفلول الشيطان ، كل منهم يؤلف مظاهرة يسعى بها الى الحكم

الاخوان الاثمون ، يهتفون بحياة شيخهم العطار

والشيوعيون المافونون ، يقولون « عاش الشعب السورى عاش ، بقيادة خالد بكداش »

والاقطاعيون والراسماليون والرجعيون ، يهتفون بحياة مامون الكزبرى ، محامى الشركة الخماسية التى نهبت اموال البنك السورى ، والشعب السورى

والاحزاب المنحلة ، تحاول ان ترفع رءوسها وسط مياه آبار الانحلال الاسنة واكرم الحورانى وعصابته ، ينهازو الفرص ، يهجون الجميع ، ويتقربون الى الجميع ليصعدوا على أكتافهم ، ويمهدوا طريق رئاسة الجمهورية لرئيس العصابة !

ـ والاتحاد السوفييتى ايضا ـ تغذى كل هذه التحركات ، كراهية للوحدة ، ونكاية فى جمال عبد الناصر الذى يقود هذه الوحدة

قلت هذا فى « المصور » يوم ٥ اكتوبر سنة ١٩٦١ ... اى بعد الانقلاب باسبوع

وقلت ان حلف الشيطان لا يمكن أن يستمر ، اللهم الا اذا كانت نهاية النصر فى الوجود للشيطان لا لله ... استغفر الله !

وقد ايدت الحوادث المتتالية التى وقعت فى سوريا منذ يومئذ ـ وابرزها حوادث مارس سنة ١٩٦٢ ... ثم حوادث الاسابيع الاخيرة ـ رايى فى النهاية المحتومة لحلف الشيطان ، ووقعت الواقعة بين الاخوان والشيوعيين والخماسيين والحورانيين ... والجميع !

كنت أتوقع ان تكون نهاية هذا الحلف سريعة ...

ولكن العوامل الخارجية قد تكاتفت فساندت حلف الشيطان ، وجعلت تمده بالحقن والحبوب التى تمد فى اجله ... كما يمد الطبيب فى أجل رجل مريض بالسرطان ، لكى يعيش اياما اضافية قبل أن يلقى مصرعه المحتوم !

وهذه العوامل الخارجية هى اموال سعود المسروقة من الشعب ، واموال حسين « الشحوتة » من الانجليز ... وتصريحات عبد الكريم قاسم الصادرة من مستشفى المجاذيب ... وقصائد امام اليمن النابعة من وحى الكوكايين والمورفين !

ايمانى بالشعب العربى السورى كان يدفعنى الى الكتابة عن سوريا كل يوم اثنين ... لاقول ان الحلف المريض بالسرطان قد مات ... وادراكى لحقيقة الحقن والحبوب الخارجية كان يحملنى على تغيير الموضوع ، حتى لا يجىء يوم الخميس والحلف المريض لم يسلم الروح بعد

اما هذه المرة ، فانى اكتب عن سوريا بلا تردد ، بعد ان سقط عبد الكريم قاسم ... لان امام اليمن قد ذهب الى غير رجعة ... ولان سعود قد هرب من الميدان وتركه لاخيه فيصل يدفع وحده ثمن الهزيمة فى اليمن ... ولان حسين قد اعتصم بمخبئه فى قبو قصره ، يحسب أنه يعصمه من الموت ـ تماما كما فعل عبد الكريم قاسم حين اختبأ فى قبو وزارة الدفاع !

اليوم لا عاصم من امر الله ...

لقد كان حكام سوريا يغررون بالشعب السورى باسم الوحدة .. الوحدة المزعومة بين سوريا والعراق

والعراق اليوم برىء منهم ومن وحدتهم المزعومة

العراق اليوم يعود الى الصف العربى ، ويرمى الى الهدف العربى

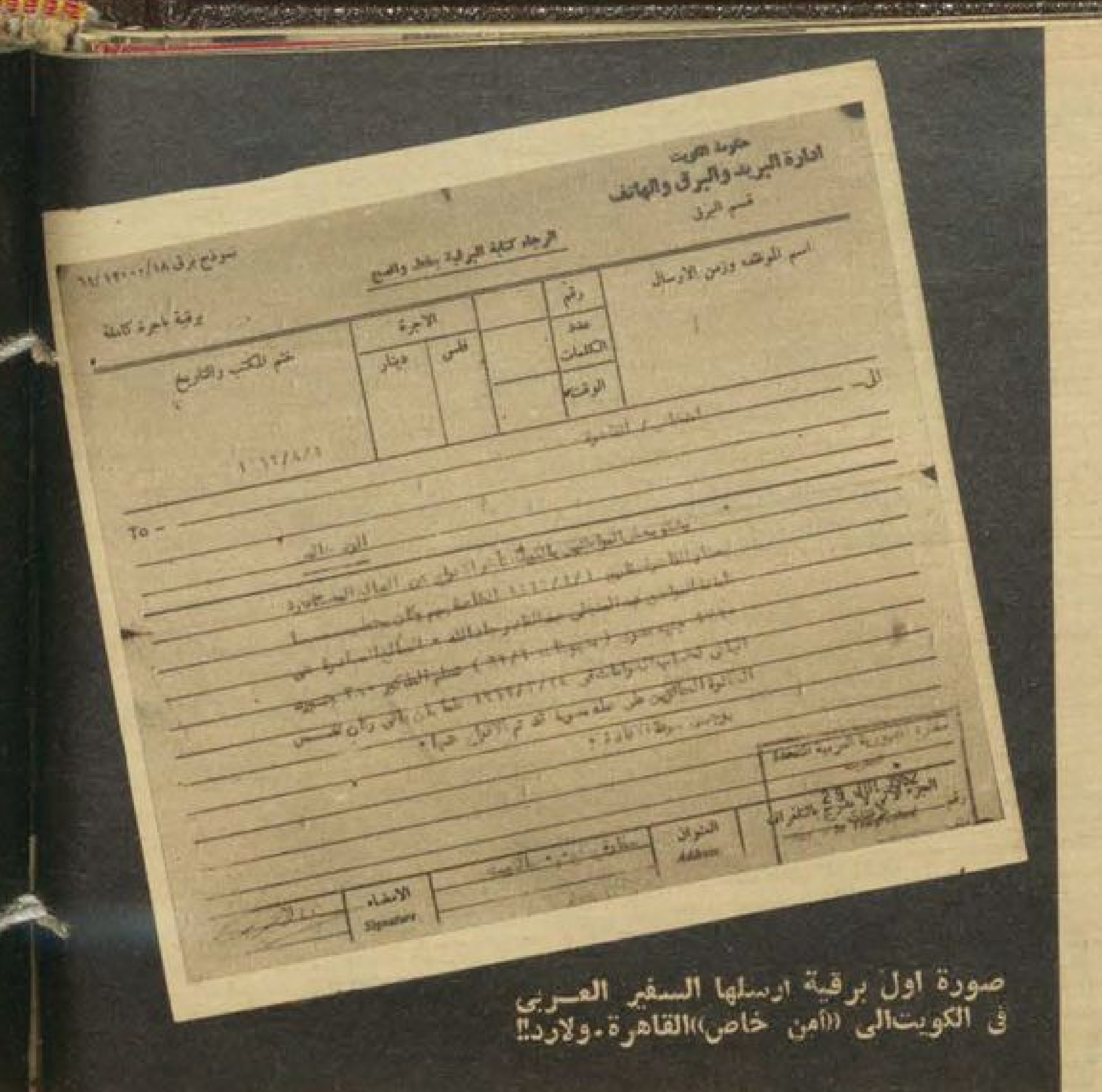
ولهذا اكتب عن سوريا اليوم ـ يوم الاثنين ـ لاقول ان الانتفاضة على الابواب ... وان الشعب فى سوريا هو نفس الشعب فى العراق ... وهو نفس الشعب فى مصر ... شعب لا يحتمل مزيدا من الصمت على حلف الشيطان !

واذا لم تقع الانتفاضة يوم الخميس ، فلن تتاخر كثيرا عن يوم الخميس !

ص . ج .

حلمي سلام يكتب :

قائد يبني ... وأفراد يهدمون !



صورة اول برقية ارسلها السفير العربي في الكويت الى «أمن خاص» القاهرة . ولارد !!

عشرة من مواطنينا في الكويت ينتظرون

هذا العنوان ليس من عندي .. وانما هو من عند المواطن **محمد حسن علي** أحد رعايا الجمهورية العربية المتحدة العاملين في الكويت .. وقد اختاره المواطن المصري عنوانا لرسالته التي بعث بها الي من هناك .. والتي طواها على قصة غريبة ، كان من الصعب علي أن أصدقها .. لولا أنه أرفق بها المستندات التي تجعلني لا أملك الا أن أثق بدقة كل كلمة جاءت في هذه الرسالة التي طواها صاحبها على واقعة واحدة .. واحدة فقط .. ولكنها مع ذلك ، عميقة الدلالة على أن « هز الجهاز الحكومي » عندما أصبح ضروريا ، ضرورة الثورة نفسها عندما قامت في سنة ١٩٥٢ .. في وقت كان المواطنون جميعا في أشد الاحتياج اليها .. في أشد التلهف عليها .. في أشد الانتظار لها .

لقد بدأ المواطن المصري رسالته التي جعل عنوانها : « قائد يبني .. وافراد يهدمون » — بدأها بقوله : « **اسمح لي ياسيدي ان اقول انه برغم الجهود الجبارة التي يبذلها قائدنا من اجل بناء مجتمع جديد على اسس سليمة ، ما زال يوجد افراد في هذا المجتمع لايحسون بما يريده هذا القائد .. ولعلهم لايستمعون لصرخاته ، ولعل هذا هو السبب المباشر في انهم يعملون ربما بغير قصد منهم .. على هدم مايريد قائدنا العظيم ان يبنيه . ولا تظن ان هذا هجوم مني على اولئك الاشخاص . ولكني ارجو ان تستمع الى حكايتهم من اولها .. وسوف اترك لقلمك بعد ذلك ان يقول فيهم كلمة الحق التي ترضي ضميرك .**

ثم تمضي الرسالة القادمة من الكويت في تفصيل القصة : هم عشرة من رعايا الجمهورية العربية المتحدة الذين يعملون في الكويت .. وقد حدث ذات يوم من العام الماضي ان حملوا مواطنا كويتيا ، كان قادما الى القاهرة مبلغ **١٧٦٠ جنيها** مصريا ليقوم بتوصيلها الى عائلاتهم هنا .. وقد صادف ذلك صدور القانون الذي أصدرته الحكومة المصرية بمنع دخول العملة المصرية للجمهورية العربية .. ولكن حدث بعد ذلك أن صدر قانون آخر بمد المدة التي يسمح فيها بدخول العملة المصرية ثلاثة ايام أخرى .. وترتب على هذا القانون الاخير أن أفرج عن المبالغ التي كانت قد صودرت قبل صدوره ، وسلمت بالفعل الى أصحابها .. **وقد ورد ذلك في صحيفة « الاهرام » .. وايضا في مجلة « المصور »** . ولكن الذي حدث بعد هذا هو ان ذلك **المواطن الكويتي الذي حمله زملاؤه مبلغ ال ١٧٦٠ جنيها** ليوصلها الى عائلاتهم هنا ، عاد الى الكويت وزعم لهؤلاء الزملاء أن مطار القاهرة صادر المبلغ الذي كان يحمله ، باستثناء مبلغ ٣٨٠ جنيها .. أما باقي المبلغ ، فقد تورد لحساب الغرامات في ١٩٦٢/٣/٢٤ .

ولكن المواطنين المصريين العشرة ارتابوا في صحة هذه الرواية .. خاصة وان ركاب الطائرة التي كان بها زميلهم الكويتي هذا ، لم يصادفوا — بشهادة الكثيرين منهم — اية عقبات في مطار القاهرة .. وعلى ذلك ، فقد وجد هؤلاء المواطنون العشرة — وجدوا انفسهم مطالبين بأن يفعلوا شيئا في سبيل التحقق من صدق .. أو كذب .. الرواية التي حملها اليهم زميلهم .. فتقدموا الى الحكومة الكويتية ببلاغ ضده .. وبناء على هذا البلاغ ، قدم المواطن الكويتي الى المحاكمة .. فحكمت المحكمة ببراءته لانه — من ناحيته — أصر على الزعم بأن المبالغ صادرها مطار القاهرة .. ولان المواطنين المصريين العشرة — من ناحيتهم — لم يكن لديهم دليل واحد يؤيد اتهامهم له ..

ومن هنا .. من عند هذه النقطة بالذات ، بدأ المواطنون المصريون العشرة تجربتهم المرة مع « الجهاز الحكومي المصري » .. وهي التجربة التي حملت واحدا منهم — وله كل الحق — على أن يجعل عنوان رسالته الي : « **قائد يبني .. وافراد يهدمون** » !

لقد لجأوا الى سفارتنا في الكويت ... وطلبوا منها معاونتهم في الحصول على الدليل الذي يثبت صحة .. أو كذب الرواية التي حملها اليهم زميلهم الكويتي . ولم تتأخر السفارة لحظة في القيام بواجبها . أرسلت في الحال برقية خالصة الرد ، تحمل رقم ٣٠٦ بتاريخ ١٩٦٢/٨/١ . الى أمن خاص القاهرة . وقد جاء فيها :

« **يشكو بعض المواطنين بالكويت تأخر الافراج عن المبالغ المصادرة بمطار القاهرة بتاريخ ١٩٦٢/١/١ الخاصة بهم .. والتي كان يحملها — كامانة — المواطن عبد المتجلي عبدالقادر جادالله . المبالغ المصادرة هي ١٧٦٠ جنيها مصريا المضبوطات ٦٢/٢ »السلم المذكور ٣٨٠ جنيها منها .. وتورد الباقي لحساب الغرامات في ٩٦٢/٣/٢٤ . علما بان باقي ركاب نفس الطائرة الحائزين على عملة مصرية قد تم الافراج عنها . نرجو سرعة الافادة** » .

●

وفي أدراج المختصين في أمن خاص القاهرة .. نامت هذه البرقية .. نامت برقية سفيرنا في الكويت .. وظلت نائمة على نحو لم يظهر منه انها تنتوي أن تعود الى الاستيقاظ مرة أخرى .. وعندئذ وجدت السفارة العربية في الكويت — وجدت نفسها مضطرة لان تعيد الكرة .. ولكنها في هذه المرة لم تفكر في أن تعاودها مع « أمن خاص القاهرة » الذي لم يتفضل بالرد على ذلك **الاستفسار** البسيط الذي يتعلق بعشرة مواطنين يعيشون على أعصابهم في انتظاره — لم تفكر السفارة **العربية في الكويت** بأن تعيد الكرة مع .. أمن خاص القاهرة .. وانما عاودتها هذه المرة مع « **السيد مدير جمرك مطار القاهرة** » . فأرسلت اليه في ١٩٦٢/١١/٢٢ برقية خالصة الرد تقول :

« **الحاقا لبرقية سفارة ج. ع. م بالكويت رقم ٣٠٦ — نرجو سرعة الافادة عن المبالغ المصادرة المذكورة** » .

لكن هذه البرقية لم تكن أحسن حظا من سابقتها .. لقد راحت هي الاخرى في النوم العميق .. وان كانت قد اختارت لنومها مكانا آخر غير المكان الذي نامت فيه البرقية الاولى .. !

ومع ذلك .. فان المواطنين المصريين العشرة لم يشاءوا أن ييأسوا .. لقد اعتصموا بحبل الصبر .. بحبل الامل . واستمروا في تجربتهم المرة مع « الجهاز الحكومي » الذي يصمم على الا يهتز .. ولا يتحرك .. ولا يريد ان يصدق اننا نعيش ثورة .. تريد أن تغير كل شيء من جذوره .. وانها قد غيرت بالفعل كل ما ارادت تغييره .. أقول ، اعتصم المواطنون المصريون العشرة بحبل الامل ..

حكومة الكويت
ادارة البريد والبرق والهاتف
قسم البرق

صورة علم الوصول الذى وقع عليه رئيس نيابة الشئون المالية باستلامه لخطاب المواطنين العشرة . ولا رد كذلك !!!

صورة برقية سفارتنا فى الكويت الى مدير جمرك مطار القاهرة . ولا رد ايضا !!!

من ٦ شهور .. كلمة من القاهرة !!

واستمروا فى تجربتهم المرة مع « الجهاز الحكومى » الذى كان مصمما على الا يتحرك .. فارسلوا خطابا مسجلا « بعلم الوصول » الى رئيس نيابة الشئون المالية فى القاهرة .. وبعد ذلك بايام عاد اليهم « **علم الوصول** » ليزف اليهم البشرى .. لقد استلم السيد رئيس النيابة خطابهم اليه .. ومع ذلك ، **لا رد .. لا رد من اى نوع ... لا رد من** « امن خاص القاهرة » .. ولا رد من « مدير جمرك مطار القاهرة » .. ولا رد من رئيس نيابة الشئون المالية بالقاهرة .. وكان هناك **اتفاقا بين الجميع على الا يردوا .. !!**

وعندئذ .. نجح اليأس فى أن يتسلل الى نفوس المصريين العشرة الذين كانوا يعتصمون بحبل الامل .. ويصممون على الاستمرار فى التجربة المرة الى النهاية .. نجح اليأس فى أن يتسلل اليهم .. حتى لم يبق أمامهم الا ان يجعلوا زميلهم « **محمد حسن على** » **يكتب** الى باسمهم .. ليحكى لى تفاصيل هذه القصة **المؤسفة التى تدين « الجهاز الحكومى »** ، وتدمغه بالجمود .. وبالتخلف .. وبالقصور المطلق عن الارتفاع الى مستوى الثورة التى نعيشها .. والتى لا أشك لحظة فى أنها سوف تجد نفسها يوما مضطرة لان تغير هذا « الجهاز الحكومى » بنفس الاساليب الثورية **التى قضت بها على كل ألوان العفن الذى كان** يتعلق بحياتنا .. والذى لم يكن من شأنه الا أن يعطل كل خطوة نريد أن نخطوها الى **امام !**

●

لقد قال لى المواطن المصرى « **محمد حسن على** » باسم زملائه التسعة الذين ضاعت منهم ١٧٦٠ جنيها لا يجدون من يقول لهم .. اين ضاعت ـ قال لى فى ختام رسالته : « **اريدك**

ان تسأل هؤلاء المختصين جميعا سؤالا واحدا .. اريدك ان تقول لهم : اذا كان هذا هو ما تفعلونه بالسفارة .. وبالسفير .. فما الذى تفعلونه اذن بالافراد الذين يلجأون اليكم دون مساندة من سفارة .. ولا من سفير ؟

وقل لهم ايضا : ان محاكم الكويت .. ودائرة الامن فيها .. والقضية نفسها .. معلقة على تفضل سيادتهم بالرد ..

وقل لهم كذلك : ان فى مصر قانونا يعتبر الاهمال جريمة .. واسألهم : هل لم يسمعوا بهذا القانون بعد ؟!

●

وهانا .. اقول للمختصين فى الجهات الثلاث التى خاض معها مواطنونا المصريون العشرة تجربتهم المريرة ـ هانا أقول لهم كل الذى طلب منى مواطنونا ان اقوله .. ولم يبق امامى الا أن انتظر ردهم على كلمتى .. وانى لارجو الا يكون نصيبها أن تروح هى الاخرى فى نوم .. هادىء .. عميق .. كذلك النوم الهادىء .. العميق .. الذى راحت فيه برقيات سفارتنا فى الكويت الى « امن خاص القاهرة » .. والى « جمرك مطار القاهرة » .. والى « نيابة الشئون المالية فى القاهرة » .

ان مواطنينا العشرة فى الكويت لا ينتظرون من الموظفين المختصين شيئا يصعب تحقيقه ... انهم لا ينتظرون منهم أن يحددوا لهم ساعة ليلة القدر ، ولا ينتظرون منهم ان يحددوا لهم الدقيقة التى تفتح فيها أبواب السماء ... انهم ينتظرون منهم شيئا عاديا .. عاديا جدا .. وهو فى نفس الوقت ، من صميم واجبهم .. انهم ينتظرون منهم كلمة واحدة .. كلمة تقول لهم : هل صادر جمرك القاهرة أموالهم كما زعم زميلهم الكويتى .. أم لم يصادرها ؟!

هذا هو كل المطلوب .. وهذه هى الكلمة الصغيرة .. البسيطة .. التى يعيش مواطنونا العشرة ـ من ستة شهور ـ فى انتظارها ، دون ان يتفضل أحد بان يقولها لهم . فهل هذه الكلمة من المستحيل ان تقال .. أم ماذا ؟

انى فى انتظار الرد .. وارجو الا تمر على انا ايضا ستة شهور اخرى ، قبل ان اسمعه .

حلمى سلام



السيد عبد العظيم فهمى : وزير الداخلية مسئول عن موظفى الامن



الدكتور القيسونى : وزير الخزانة مسئول عن موظفى الجمارك . . .

●

السيد فتحى الشرقاوى : وزير العدل مسئول عن موظفى النيابة





عودة هدى من موسكو

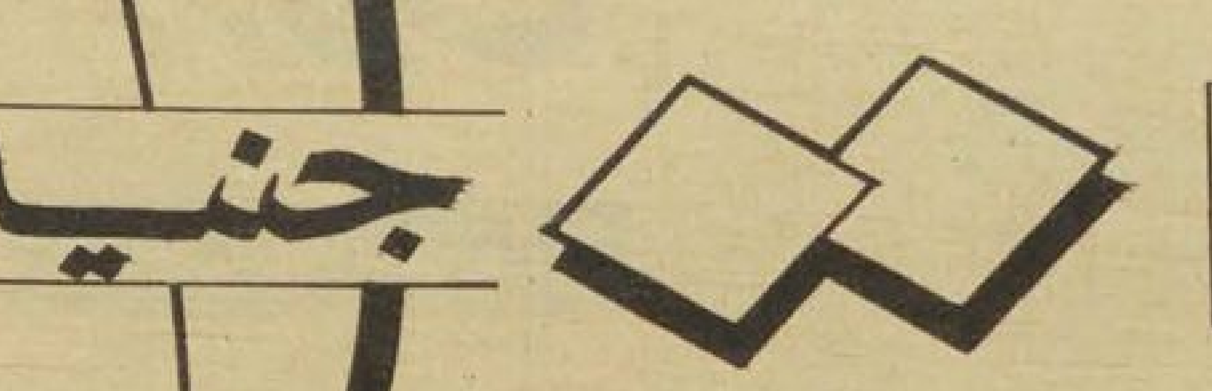
عادت هدى كريمة الرئيس جمال عبد الناصر من زيارتها للاتحاد السوفييتى التى قامت بها بدعوة من رادا ابنة خروشوف .. قضت هدى فى الاتحاد السوفييتى عشرين يوما زارت خلالها مناطق كثيرة، وقضت يوما كاملا مع أسرة الرئيس خروشوف فى بيته الريفى، كما تناولت العشاء مع الرئيس خروشوف فى بيته بالكريملين بدعوة منه .. والصورة تمثل هدى مع الرئيس خروشوف وخلفهما السيد مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الاتحاد السوفييتى

من يفوز بالدوري العام ؟

السؤال

ماهى الاندية الاربعة التى تتوقع وصولها الى دورى الاربعة النهائى وما هوالترتيب الذى ستسفر عنه مباريات هذا الدورى النهائى ؟

جائزة



مسابقة "المصور" الكبرى

٣٠٠ جنيه نقدا سيربحها الفائز فى هذه المسابقة . اكبر مسابقة فى تاريخ الدورى العام لكرة القدم

انهالت الخطابات طوال الاسبوع الماضى على « المصور » حاملة تكهنات القراء ردا على المسابقة الكبرى التى بدأها « المصور » فى الاسبوع الماضى

ان كثيرين من القراء لم يستطيعوا صبرا ومعظم الخطابات يقول اصحابها انهم سيرسلون كل اسبوع من الاسابيع الثلاثة القادمة كوبونا ، وبذلك يحتفظون لانفسهم بالحق فى الاشتراك فى المسابقة باربعة تكهنات

وبعض القراء يجدون أن من حقهم الاشتراك بأى عدد يشاءون من التكهنات ، وهؤلاء ارسل كل منهم أكثر من تكهن واحد

ان مسابقة «المصور» احتلت المركز الاول فى أحاديث المجتمعات فى الاندية والبيوت والمقاهى . انها تشغل تفكيرهم تماما كما يشغله موقف الاندية واحصاء نقطها والمباريات المتبقية لكل منها ، واحتمالات الخسارة والفوز والتعادل فى كل مباراة

بعض الناس بداوا يستعدون لارسال تكهنات بقدر عدد الكوبونات التى تسفر عنها عملية « التباديل والتوافيق » .. والتباديل والتوافيق فى حالة التكهن بوصول اربعة اندية معينة الى الدورى الرباعى تصل الى عدد كبير من الكوبونات . هذا يحسبها بانها ستصل الى ٩٦ تكهنا ، واخر يقول ابدا ان عددها سيصل الى ٦٤ فقط .. !

المهم ان المسابقة احدثت دويا هائلا فى الاوساط الرياضية . انها اول مسابقة من نوعها تجرى فى صحافتنا. وجائزتها هى اكبر جائزة رصدت لمسابقة رياضية فى تاريخنا الرياضى

ونظرا لكثرة التكهنات التى وصلت هذا الاسبوع ، مما يدل على ان الردود ستصل فى نهاية موعد المسابقة « ٧ مارس القادم » الى اكثر من مائة الف رد ، لذلك قررت لجنة الاشراف على المسابقة تكوين لجنة من موظفى « دار الهلال » تقوم باعمال السكرتارية ، فتتلقى الردود ، وتحتفظ بردود كل يوم فى مظروف خاص يحمل رقما مسلسلا وتاريخ الوصول

الجائزة

يدفع « المصور » ٣٠٠ جنيه نقدا للفائز فى المسابقة . اذا لم يستطع احد الوصول الى النتيجة الصحيحة ، تمنح الجائزة كاملة لصاحب اقرب اجابة للنتيجة النهائية للدورى العام .

آخر نتائج الدورى العام

هذا هو ترتيب الاندية فى المجموعتين بعد انتهاء مباريات الاسبوع الثامن عشر . ننشره لك لتعاونك على تكوين رايك

المجموعة الأولى

النادى	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقط
١- الاهلى	١٨	١٦	١	١	٤٧	٦	٣٣
٢- القناة	١٨	١٠	٢	٦	٣٧	١٦	٢٢
٣- المنصورة	١٨	٦	٩	٣	٣١	٢٠	٢١
٤-١ السويس	١٨	٧	٧	٤	٢٤	١٩	٢١
٥- طنطا	١٨	٧	٦	٥	٢٢	٢٠	٢٠
٦- السكة	١٨	٩	١	٨	٢٨	٢٠	١٩
٧- البحرية	١٨	٦	٦	٦	١٩	٢٢	١٨
٨- دمياط	١٨	٥	٧	٦	١٥	١٩	١٧
٩- بورفؤاد	١٧	٦	٣	٨	١٩	٣٠	١٥
١٠- كفر الزيات	١٧	٥	٣	٩	١٧	٢٤	١٣
١١- البترول	١٨	٢	٥	١١	١١	٤١	٩
١٢- المنيا	١٨	٢	٢	١٤	١٠	٤٣	٦

المجموعة الثانية

النادى	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقط
١- الزمالك	١٨	١٣	٢	٣	٤٥	١٨	٢٨
٢- الترسانة	١٨	١٣	٢	٣	٤٦	٢١	٢٨
٣- الاتحاد	١٨	١٢	٣	٣	٣٩	٢٨	٢٧
٤- [illegible]	١٨	١١	٤	٣	٣٤	١٤	٢٦
٥- الشرطة	١٨	١١	٢	٥	٤٥	١٤	٢٤
٦- المحلة	١٨	٦	٦	٦	٢٦	٢٢	١٨
٧- السواحل	١٨	٧	١	١٠	٢٧	٣٤	١٥
٨- دمنهور	١٨	٥	٣	١٠	٢٠	٣٧	١٣
٩- المنصورة	١٨	٢	٧	٩	١٠	٢٠	١١
١٠- الترام	١٨	٤	٣	١١	١٨	٤٩	١١
١١- بنى سويف	١٨	٣	٢	١٣	١٧	٣٤	٨
١٢- الطيران	١٨	١	٥	١٢	١٢	٣٧	٧

الشروط

١ ـ اكتب رايك فى النتيجة التى تتوقعها على الكوبون المخصص للمسابقة والمنشور على الصفحة الاخيرة « ظهر الغلاف الاخير »

٢ ـ سينشر هذا الكوبون فى العددين القادمين ايضا

٣ ـ يجب مراعاة كتابة اسماء الاندية واسم المتسابق ووظيفته وعنوانه بوضوح وبالحبر

٤ ـ يستبعد من المسابقة كل راى مكتوب على ورق خارجى . اكتب رايك على الكوبون فقط

٥ ـ ضع الكوبون فى مظروف مغلق وارسله الى مجلة « المصور » ـ دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب بالقاهرة

٦ ـ اكتب على المظروف « مسابقة الدورى العام الكبرى »

٧ ـ ارسل الكوبون فى موعد اقصاه الخميس ٧ مارس ١٩٦٣

٨ ـ يستبعد من المسابقة كل كوبون يصل بعد هذا التاريخ

٩ ـ من حق كل قارىء ان يشترك فى المسابقة باى عدد من الكوبونات . تحوى اى عدد من الاجابات

١٠ ـ ليس من حق حكام كرة القدم الاشتراك فى هذه المسابقة لانهم فى مقام القضاة بالنسبة للمباريات

لجنة المسابقة

تتكون لجنة الاشراف على المسابقة من السادة :

- محمود مختار التتش وكيل وزارة الشئون الاجتماعية
- عبد المنعم الذيب السكرتير الادارى لاتحاد كرة القدم
- محمد لطيف المدير العام المساعد للتربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم
- حسين امام الحكم الدولى
- نجيب المستكاوى رئيس القسم الرياضى بجريدة « الاهرام »
- محيى الدين فكرى رئيس القسم الرياضى بدار الهلال

موعد الفرز

تجتمع لجنة المسابقة لفرز الكوبونات فى اليوم التالى لانتهاء دورى الاربعة النهائى وتعلن نتيجة المسابقة فى اول عدد من «المصور» يصدر بعد انتهاء الفرز

كوبون المسابقة على الصفحة الاخيرة

وزيــرة الصحــة فى ألمانيــا الغربيــة

تحسد الدكتور النبوى

الدكتورة شـفارتزهاوبت وزيرة الصحة فى المانيا الغربية هي أول سيدة تتـــولى منصب الوزارة هنـــاك .. قالت لقاسم جودة عندما قابلته بمكتبها فى « بون » انها كانت تتمنى أن تكون وزيرة للشئون الاجتماعية ، وانزيارتها لمصر فى العام الماضي غيرت رايهـا فى المرأة المصرية التى كانت تظنها ما زالت تعيش فى المـــاضى . . وقالتالوزيرة ان الهيئات الطبية لا تبدى ارتياحا لتوليهـا وزارة الصحة لانها دكتورة فى القانون لا فى الطب ، ولكنها تحدت الهيئات الطبية وعينت نائبا لها فى الوزارة . . من رجال القـــانون ! . .

بقلم أحمد قاسم جودة







وزيرة الصحة الالمانية قالت لقـاسم جوده :الصورة التى رايتها فى القاهرة للمراة اقنعتنىبتقدمها

بون — من احمد قاسم جوده :

ثلاث دقائق تقـل ولا تزيد ، منـذ دخلت الى مكتبها فى احد المبانى الحديثة فىبون حتى كنت اجلس الى جانبها ، فى المقعدالمقابل وبدات اسئلتى واجاباتها تتعاقب دون ان يحاول احدنا ان يلتقط انفاسه ليلقى نظرة على باقة الزهر الجميلة الانيقة التى انحنت على المنضدة كانها تحاول ان تتابع اسـئلتى بالانجليزية وتعقيباتها بالالمانية والانجليزية !

كان هناك ايضا مترجم من الشـباب العرب يدرس الطب فى المانيا ويتكلم الالمانية كأحد أبنائها ، كما كانمعنا سكرتيرها الصحفىالذى يحمل قسمات من الممثل الامريكى المأسوف عليـه جارى كوبر ، الى جانب سمته الوقور ودرايته العميقة بتفاصيل المشروعاتوالقوانين والمشاكل التى تشغلبال الوزارة والوزيرة.

كنت فى برلين عندما سمعتهم يتحدثونعنها وكانت الازمة الوزارية محتدمة حول خروج وزير الدفاع السابق الهر شتراوس كما صممت الاحزاب بما يشبه الاجماع ، وكما لايريد شيخالساسة الاوربيين الدكتوراديناور وقيل يومئذ ان الوزيرة الوحيدة فى الوزارة وهى اول وزيرة فى تاريخ المانيا ، قد تخرج ايضـا ، ليستريح المستشار اديناور ويريح الذين يقيمون الدنياويقعدونهامنذوقعاختياره فى العام الماضى على الدكتورة شفارتز هاوبت لتـــكون وزيرة للصحة بالذات ! ومع ذلك بقيت الدكتـــورة شفارتز هاوبت فى الوزارة وبقيت معها الضجة التى لاتكاد تهدأ حتى تعود فتشتد لا بسبب اسناد الوزارة اليهـا فحسب ، بل بسبب اصرار الوزيرة ايضا على تطعيم المناصب الكبرى فى وزارتهابعض رجال القانون !

قلت للدكتورة شفارتز هاوبت بعد لحظات منتبادل التحية والتقاط الصور الصحفية :

— اظن من الطبيعى أن تبـدا حديثنـــا بالسـؤال عما تركته زيارتك لمصر منانطباعات

فراحت ترفع رأسـها الوقور ، وهىتتحرك برفق فى (تاييرها) الانيق ، ثمتدفقت تروى ذكرياتها وانطباعاتها قائلة ، انه قد مضى على زيارتها لمصر وقت غير قصير ، وانه لابد لها من التوقف لحظات لاستذكار ماحدث . ثم استطردت تقول :

— الواقع أن زيارتى لمصر لم تدم غير بضعة أيام ، هى ستة أيام علىوجهالتحديد ولـكنها تركت أثرا عميقـا فى نفسى . وقد أذهلنى قبل كل شىء ذلك الحزم الشـديد الذىيزاول به الدكتور النبوى وزير الصحة مهام منصبه . وانا أعلم أن مثل هذا الحزم يمكن الاخذ به فى سهولة ويسر عندما تكون البلاد فى مرحلة الانشاء والتطور الشامل ، بينما لايكون الامر بمثل هذه السـهولة فىبلاد كبلادنا — تعنى ألمانيا الاتحادية — حيثتقيد خطواتنا الى حد ما تقاليد معينة فى ميدان الصحة العامة . وقد أعجبت مثلا بأسلوب التخطيط ، وكيف كان الدكتور النبوى يشير الى مواقع الوحدات الصحية على احـدى الخرائط ثم يقول : « سارسل الى هـذه الوحدات مايلزمها من الاطباء والموظفين ! »

وانا ادرك صعوبة المقارنة بين الحالة فىمصر وفى بلادنا ، وبين المتاعب التىتواجهها عندما نحاول ارسال اطباء الى الاقاليم . فرغم أن كل قرية فى بلادنا تقع على مقربة من احـدى المدن الـكبرى ، ورغم أن الاطبـاء يستطيعون الوصول الى تلك المدن بمنتهى السـهولة فاننا مازلنا نواجه مشقة كبيرة فى اغراء الاطباء بالاقامة فىالاقاليم ولهذا أعجبت بالسلطة المعطاة للدكتور النبوىلتمكينه بكل سهولة من ارســال الموظفين والاطباء الى المراكزالصحية فىالوجه القبلى ، كما أعجبت بالنزعة الاجتماعية القوية الملتهبة التىيصرف بها مهام منصبه .

وهنا توقفت الوزيرة عن الحديث لتقول مستدركة :

— انتى لا اريد أن يفهم من كـلامى ان تقاليـدنا الطبيـة اقدم من تقاليـدكم ... فالعكس هو الصحيح ، اذ اننى أعلم مبلغ ديننا العميق للبلاد العربية بما لها منتاريخ عريق فى عالم الطب ، كما اعلم ان علومنـا الطبية الاصلية نبعت من المصادر العربية

وقبل أن أسأل الوزيرة عن المعوناتالفنية التى تقدمها ألمانيا والدول الغربية بوجـه عامللبلاد المتطورة ، كانت هى قد بدأتتطرق الموضوع قائلة ، وكأنها كانتمشغولة بالتفكير فى هذه الناحية من قبل :

— انتى اود ان أؤكد فى هـذا الصدد أن الاسبقية فى المعونات الفنية يجبانتعطى للميدان الصحى . ولابد أن تستهدف هذه المعونات معالجة الحالات التى يبلغ الناس فيها بين الثلاثين والاربعين مرحلة منالمرض تجعلهم غير قادرين على العمل ، بينما الناس فى البلاد الاخرى يبلغون ذروة نشاطهم فىهذه الـسن . ولهذا اعتقد انه يجب أن يكون من الميسور ، بل من الضرورى ، أن نتغلب على الامراض ونضاعف المعونة الفنية الطبية فى البلاد الافريقية .

وانتقلت الوزيرة من ميـدان التعميم الى التخصيص فقالت ان فىوزارتها قسما لبحث المشـاكل الصـحية الدولية ، يدخل فى اختصاصاته وضع مشروعات المعونة الفنية فى الميدان الصحى . وقالت انها معنية عناية خاصة بهذه المشاكل ، لانها تعتقـد انه فى هذا المجال بالذات يمكن تقديم أكبر نصيب من المعونة الانسانية، والاجتماعية والسياسية

وهناك كما قالت الوزيرة مشروعات عديدة من هـذا القبيل تجتاز مرحلة الدرس والانجاز :

— فهناك أولا (وهذا نص تصريحالوزيرة) مشروع تصـنعه شركة (باير ليفركوزن) لمحو وباء البلهارسيا فى الفيوم . وقد وقع الاختيار على هذه المنطقة لانها منطقة محكمة الاغلاق ويمكن تطويقها تماما لمكافحة هـذا المرض . يضاف الى ذلك أن جمهورية المانيا الاتحادية تعتزمتقديمأربعة ملايين من الماركات الالمانية لاقامة معهد مركزىلابحاث البلهارسيا فى القاهرة .

ورأيت ان الجانب الفنى اخذ يسـيطر على الحديث فجذبت طرفه الى النـاحية الانسانية المحضة متسائلا عما اذا كانسيأتى يوم يزيد فيه عدد النساء فى الوزارات الى الحد الذى يتفق مع نسبتهن العددية الى مجموع السكان فضحكت ، وهى تهز رأسها علامة الاتفاق معى فى هذا الامل ثم قالت :

— عندنا مثليقول « عصفور واحدلايكفى لكى يصنع الربيع » !

ورأت الوزيرة فرصة سانحة لتقول كلمة حق فى المرأة العربية الحديثة فقالت :

— دعنى أصرح لك بأننى دهشت أشـد الدهشة حين تبينت منخلال زيارتى لمصر أن الصورة التى ما زالت سائدة فى اوروبا عن دور المرأة العربية فى المجتمع ، قد اصبحت صورة متخلفة عن ركب الزمان ، هذا الحكم يصدق على الاقل فيما يتعلق بالمرأة المصرية. وقد أدهشنى حقا ذلك العدد الكبير الذى قابلته من النسـاء اللواتى أتممن تعليمهن وأخذن يزاولن المهن التى تعلمنهـا ، رغم الزواج والاولاد . ومن الامثلة البـارزة فى هذا المقام قرينة الدكتور النبوى التى تعمل طبيبة بأحد المستشفيات ، رغم أن زوجها وزير وأنلها ولدا سفيرا . وقد قابلتكذلك سيدات اخريات كثيرات لا علاقة لهن بصورة المرأة المحجبة التى مازلنا نجنح الىتصورها للمرأة العربية . وقد لفت نظرى ما قاله لى الدكتور المهندس من انه يعتقد أن اسهام المرأة فى الحياة العامة سيزداد مع التطور الصناعى للبلاد .

وكان لابد أن يجرنا الحديث فى نهـاية المطاف الى الضجة التى تثور حول الوزيرة بين الحين والحـين . وكنت اعرف أن من أسباب هذه الضجة المتجددة انها ليست « دكتورة » فى الطب ، بل فى القانون . وان اتحاد الاطباء يرى انه كان ينبغى أن يختار للوزارة طبيب أو طبيبة « اذا لم يكنبد من اختيار سيدة لهذه الوزارة » . فرأيت أن أثير هذه النقطة الشائكة بطريق غير مباشر ، بأن سألت الوزيرة عن الدراسة أو الخبرة التى كانت سببا فى اختيارها وزيرة للصحة فقالت بلا تردد :

— اننى لست طبيبة ، بل ان دراستى قانونية ، وقد شغلت خلال حياتى العملية عدة مناصب قضائية . ولكننا نعتقد انه فى دولة « فيدرالية » كالمانيا ، حيث لا تزاول الحكومة الاتحادية سـوى مهام تشريعية ، وليست مسئولة عن الاجراءات التنفيذية ، لا يتحتم أن يكون الوزير خبيرا اخصائيا فى شئون وزارته . ثم ان تحت تصرفه خبراء يستطيع أن يستشيرهم فى أى وقت يشاء . وهذا موقف يختلف تماما بطبيعة الحال عن بلد أو مدينة لايقتصر عمل الانسان على وضع التنظيمات العامة ، بل يمتد الى اتخاذ الاجراءات التنفيذية اللازمة . وقد رأيت بعين لا تخلو من الحسد كيف كان الدكتور النبوى وزير الصحة يتخذ القراراتمباشرة فيما يتعلقبالمراكز والوحدات الصحيةبجميع تفاصيلها ، بينما نحن فى الحكومة الاتحادية مقيدون فى حدود الاجراءات التشريعية المحض ، وبهذا لا نكون دائما على اتصال وثيق بالناحية العملية .

ثم اطرقت الوزيرة لحظة قالت بعـدها بأعصاب هادئة ، وابتسامة خافتة فيها من الاستسلام للامر الواقع ، قدر ما فيهـا من الاعتزاز بالنفس :

— يجب أن أعترف على كلحال بأن هناك شيئا من الخلاف بينى وبين الهيئاتالطبية فى بلدى حول هذه النقطة وهى : هل يتحتم أن تكون مزاولة المهنة الطبية شرطا أساسيا فيمن يشغل المنصب الاول فى وزارتى ام لا ؟ ان البعض يرون عدم خبرتى بالطب عيبـا ونقصا ... ومع ذلك فان هذا مجرد خلاف فى الرأى لامناص من تقبله .

بقى أن اقول أن الوزيرة لم تتردد مع ذلك فى أن تصب زيتا على النار ، بأن عينت نائبا لها ... من صفوف رجال القانون !!

احمد قاسم جودة